

تحررها النخبة ويقرؤها الجميع

الأمين العام
رئيس التحرير المسؤول
سليمان عرار

١٠٠ قرش

★ معارضة واسعة لضريبة المبيعات ص٢
★ مطلوب التأمين على موظفي التأمين ص٢
★ دور هامشي للأحزاب التونسية ص٦
★ التفاف اسرائيلي على الساحة الفلسطينية ص٧

العدد السابع والخمسون - الخميس ١٢ شوال ١٤١٤هـ الموافق ٢٤/آذار/ سنة ١٩٩٤

AL - MUSTAKBAL WEEKLY NEWS PAPER, Thu. 24/March. / 1994, No: 57

مقابل وعد رابين بتسريع «غزة - اريحا»

عرفات يتنازل عن أمن الفلسطينيين

●كتب: جهاد الرنتيسي

خيمت حالة من الارباك وخيبة الامل على أوساط منظمة التحرير بعد القرار المفاجيء الذي اتخذه ياسر عرفات مؤخرا باستئناف المفاوضات مع اسرائيل دون قيام تل أبيب بخطوات عملية تدلل على حسن نواياها تجاه المطالب التي وضعها الفلسطينيون على الطاولة بعد مجزرة الخليل.

فقد رأى معارضو الرئيس الفلسطيني والمقربون منه على حد سواء في الخطوة الاخيرة تراجعا عن الاتفاقات التي توصلت اليها القيادة في اجتماعاتها التي اعقبت المجزرة، واستجابة للضغوط الأمريكية والاسرائيلية التي سبقت قرار مجلس الأمن الدولي الذي قامت واشنطن باحتجازه عدة أسابيع والمساومة عليه.

لدى شرحها لسيناريو الاحداث التي اعقبت المجزرة كشفت مصادر المستقبل عن ازدياد الضغوط الامريكية - الاسرائيلية على قيادة المنظمة مع بدء العد التنازلي لصدور قرار مجلس الأمن الدولي، وأشارت الى أن مطالب واشنطن وتل أبيب كانت واضحة في هذا السياق وتتمثل في العودة الى المفاوضات فور الاعلان عن قرار الهيئة الدولية.

وذكرت الشخصية المقربة من الرئيس عرفات ان هناك اربع مسلمات اتفقت عليها القيادة لقبول الطلب الأمريكي، وتتمثل المسلمات الاربع في البدء بخطوات عملية لازالة المستوطنات، وسحب سلاح المستوطنين او منعهم من حمله في المناطق الفلسطينية المحتلة، ووجود دولي للمراقبة والحماية، ودخول بوليس فلسطيني للخليل تحت امرة المنظمة، وأكدت مصادر المستقبل على أنه تم ابلاغ الولايات المتحدة بذلك قبل صدور قرار مجلس الأمن.

ويرى المسؤول الفلسطيني ان هذه النقاط كانت اقل اشكال الاستجابة للضغط الشعبي الذي تعرضت له القيادة الفلسطينية مؤخرا، وادنى درجات مواجهة الموقف الأمريكي الذي تعامل مع المجزرة وكأنها حادث فردي معزول عن المجريات السياسية.

من ناحيتهم رد الاسرائيليون على الفلسطينيين بمجموعة من النقاط كانت تهدف بالدرجة الأولى لتقويض مرتكزات الموقف الفلسطيني.

فقد أشترط الاسرائيليون ان يكون الوجود الدولي من خلال الصليب الاحمر الذي لا تتعدى مهمته الجوانب الانسانية، ووافق الاسرائيليون على وجود شرطة فلسطينية لحماية الأمن في الخليل على أن يتم تجنيد افرادها محليا ويكونوا تابعين لبلدية الخليل اداريا، ويتلقون اوامرهم من القائد العسكري الاسرائيلي وان تترك لهم حرية تقديم تقرير عن نشاطاتهم للقيادة الفلسطينية، وفيما يتعلق بالمستوطنات رفض الاسرائيليون بحث موضوعها من حيث المبدأ وتحدثوا للفلسطينيين عن تجميعها.

مصادر المستقبل عبرت عن اعتقادها بأن مهمة الشرطة في حال الموافقة على وجهة النظر الاسرائيلية ستنحصر في مساعدة الاحتلال، واشارت الى ان خطة تجميع المستوطنات ستؤدي الى انشاء جيتو اسرائيلي في قلب مدينة الخليل وقالت ان عملية التجمع ستكون وسيلة لتوسيع الاستيطان على ضوء اجراءات الاحتلال خلال الاسابيع الماضية، والتي تمثلت في اغلاق شوارع رئيسية في وسط المدينة وسوقها التجاري بحجة حماية امن المستوطنات.

وتشير مصادر المستقبل الى ان التراجع الفلسطيني بدأ عند موافقة القيادة الفلسطينية على الاقتراح الاسرائيلي بعقد اجتماع القاهرة.

وتؤكد الاوساط المطلة على المطبخ الفلسطيني ان الالتزام الوحيد الذي قدمه الاسرائيليون مقابل الموافقة الفلسطينية على استئناف المفاوضات لم يكن سوى وعد بتسريع المفاوضات حول اتفاق «غزة - اريحا» وتسريع دخول قوات الامن الفلسطيني الى المدينة والقطاع، والتلويح باخلاء بعض المعسكرات من الجيش.

ووصفت مصادر المستقبل ما حدث بانه صفقة غير متوازنة «استئناف المفاوضات مقابل تسريع تنفيذ اتفاق غزة - اريحا».

واذلك نفت معظم الشخصيات الفلسطينية التي التقتها المستقبل بعد الاعلان عن استئناف المفاوضات اي احتمالات لاقدام الاسرائيليين على احداث تغييرات جوهرية في مواقفهم، وعبرت عن اعتقادها بأن عملية فرز جديدة ستشهدها الساحة الفلسطينية خلال الاشهر القليلة القادمة!!..

صالح رأفت لـ المستقبل:

المقاطعة.. أو استجابة اسرائيل لمطالبنا!!

اعلن مسؤول كبير في الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» ان قيادة فدا قد قررت عدم المشاركة في المفاوضات ما لم تستجيب اسرائيل للشروط التي تم اعلانها عقب المجزرة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد صالح رأفت عضو المكتب التنفيذي في «فدا» انه بدون ربط استئناف المفاوضات بقرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤ وتوفير الحماية عبر نشر القوة الدولية في القدس وبقية الأراضي المحتلة، الى جانب اجلاء المستوطنين من الخليل والبؤر الاستيطانية الاخرى وتجريد المستوطنين من السلاح وادراج موضوع المستوطنات على رأس جدول اعمال المفاوضات المقبلة بدلا من تركه للمرحلة الاخيرة «وهذا لا يتناقض مع اتفاق اوسلو» فان «فدا» لن تشارك في المفاوضات.

واضاف صالح رأفت يقول: اننا لا نرى اي معنى ومبرر لاستئناف مفاوضات غزة - اريحا قبل تحقيق الجوانب المذكورة.. فجماهيرنا في القدس والضفة بحاجة الى حماية قبل غزة واريحا.

واعتبر رأفت في تصريح خاص «للمستقبل» المقترحات الاسرائيلية المقدمة الى قيادة المنظمة في تونس بمثابة التفاف اسرائيلي واضح على قرار مجلس الأمن ٩٠٤ مشيرا الى اقتراح اسرائيل بافتتاح مكتب للصليب الاحمر في الخليل واعادة الشرطة الفلسطينية في سلك الشرطة الفلسطينية.

وطالب العضو القيادي في فدا قيادة المنظمة بعدم استئناف المفاوضات الا بتحقيق هذه الشروط.

ودعا رأفت كافة القوى الفلسطينية الى اعلاء صوتها الموحد، والضغط على قيادة المنظمة للالتزام بالاجماع الوطني الذي عبرت عنه الجماهير الفلسطينية في الداخل والخارج.

تفكير كويتي ببيع المؤسسات النفطية

طالبت لجنة من موظفي الحكومة في الكويت ببيع الشركات المملوكة لمؤسسات البترول للقطاع الخاص خلال السنوات الخمس القادمة.

وتشير التقارير الواردة من الكويت الى أن هذه الفكرة تحظى بارتياح الحكومة التي تفكر جديا ببيع المؤسسات لشركات اجنبية لتضمن حرص الحلفاء على استقرار البلاد.

الا ان اعضاء مجلس الأمة يبدون تحفظا على هذا التوجه ويرون فيه تكريسا لوجود القوات الاجنبية في البلاد وعودة للاستعمار المباشر.

في هذا السياق اكد خبراء نفط اجانب على أن كثيرا من الدول المصدرة للبترول تتقرب من شركات النفط الدولية على عكس ما كان يحدث في السابق.



المستقبل تنفرد بوثيقة

خطة بريطانية للسيطرة على السودان!!

كشفت وثيقة بريطانية النقاب عن مخطط بريطاني «حديث» لاضعاف الحكومة السودانية واعادة النفوذ البريطاني اليها.

وتقول الوثيقة التي حصلت «المستقبل» على نسخة منها: ان السفير البريطاني الذي تم طرده من السودان قد ادى عملا مميزا للحكومة البريطانية فقد استطاع خلال وجوده خلق علاقات تنسيقية بالحركة الشعبية لتحرير السودان «والفصائل الاخرى الموجودة في الجنوب» الى جانب التنسيق مع السفارة البريطانية في نيروبي، فالكينيون قلقون على وجه خاص من تقدم الاسلام السياسي في منطقتهم وليس في مصلحتهم وجود نظام سوداني «متطرف» واوضحت الوثيقة ان على حكومة المملكة المتحدة مهمة اضعاف نظام الخرطوم من خلال اظهار ما يحدث في السودان بانه قمع موجه من العرب المسلمين «للمقهورين» من الجنوبيين الافارقة السود في الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وفي اجهزة الاعلام الغربية وهو امر هام فيما يختص بالولايات المتحدة حتى ينحاز «اللوبي الاسود» الى جانب الحكومة البريطانية وحتى تتم ازالة صورة المملكة المتحدة «حكومة المستعمرين الجدد البيض» وهي تتحرك سياسيا في احدى المستعمرات السابقة حتى ينظر اليها كحامية لحقوق الاقلية المسيحية في دولة ذات غالبية مسلمة لتقديمها الى الدول الافريقية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وخاصة الحكومات الافريقية من مجموعة «الكومنولث».

كما يجب علينا «حكومة بريطانيا» التحرك في الامم المتحدة «عبر مجلس الامن» لفرض عقوبات على السودان كتلك التي وقعت على شمال العراق كمبادرة بريطانية داخل المجلس بجانب اجراء المناطق الآمنة في الجنوب تحت اشراف قوات دولية لحماية المسيحيين الجنوبيين.

وتعتقد الحكومة البريطانية ان اتجاه هذه الاستراتيجية يتطلب ارسال متطوعين بريطانيين للاشتراك في العملية شريطة سحب «قواتها» من البوسنة بسبب التوسع في عمليات بشمال ايرلنده.

وتؤكد الوثيقة ان ادارة كلينتون قد اخطرت بهذا التوجه لان لهم نفس الاهداف ضمن استراتيجيتهم في افريقيا بتبديل نظام الخرطوم الى نظام اكثر اعتدالا. والولايات المتحدة تدرك انه بدون وجود نفوذ قوي «للكومنولث» في المنطقة وبدون حكومة كينيا واوغندا والكنيسة في الجنوب وحتى الجبهة الشعبية وبقية الفصائل في الجنوب ان التحرك بمعزل عن بريطانيا ليس في صالحهم.

وتعتقد بريطانيا حسب مخططها ان كل الاطراف توافق على هذا التوجه وتصبح عملية تنفيذه «فصل الجنوب» ممكنة التحقيق وبالتالي يمكن استخدام الكنيسة كاداة لهذا التوجه، وتوفير الدعم المادي والعسكري والسياسي بصورة مباشرة للقوات والحركات «الجنوبية» وبالتالي يصبح شمال السودان ومصر تحت السيطرة البريطانية التامة في حالة تنفيذ هذا المخطط وتنبهت الوثيقة الى ضرورة ابعاد السيطرة الامريكية عن السودان حتى لا تتكرر التجربة الامريكية في الصومال في الاستقرار والسيطرة.

مشاورات لتعديل النظام الداخلي لمجلس النواب

● كتب: هاشم الطويل

اثار طاهر المصري رئيس مجلس النواب في مؤتمره الصحفي الذي عقده لوسائل الاعلام المحلية بعد انتهاء الدورة العادية الاولى للمجلس الى ضرورة ادخال تعديلات على النظام الداخلي للمجلس وقال ان النية تتجه لتوجيه الدعوة الى عدد من النواب الحاليين والسابقين وعدد من الممارسين للحياة العامة لعقد جلسة مبدئية «تشاورية» للخروج بورقة عمل تعرض على المجلس لدى انعقاده.

واكد المصري ان هناك خللا وقصورا في النظام الداخلي الحالي والذي لا يتلاءم مع المرحلة الديمقراطية التي تعيشها البلاد.

وسيتركز البحث على مسألة الآلية الحالية حول دور ومهام المجلس للاتيان بافكار جديدة خاصة حول ضرورة السماح للجان المجلس بالاجتماع خارج الدورة استعدادا للدورة العادية او الاستثنائية التي تلي فض الدورة.

واكد طاهر المصري ان الآلية الحالية التي تحول دون اجتماع اللجان خارج الدورة كانت وستكون مثقلة على اعضاء اللجان الذين يكون عليهم المشاركة باجتماعات اللجان وجلسات المجلس بنفس الوقت مما يسبب عبئا كبيرا عليهم.

من ناحية ثانية اكد طاهر المصري مطالبته بضرورة تعيين مستشارين في مختلف القضايا، وقال ان الحاجة لمستشارين قانونيين اصبحت حاجة ماسة مشيرا الى ان عدم وجود مستشارين كان احد الاسباب في تأخر المجلس من انجاز الكثير من القوانين.

ويذكر ان مجلس النواب الثاني عشر قد انجز ١١ قانونا في دورته العادية الاولى كان اهمها قانون المالكين والمستأجرين وقانون البلديات.

● نكشة..!!

بدأت الحكومة بالترويج لضريبة المبيعات على شاشة التلفزيون اسوة بشركات القطاع الخاص التي تعلن عن منتجاتها من الحلويات ذات المذاق الذي لا ينسى واثناء عرض المسلسلات.

من جانبنا، نحن على استعداد تام لحجز نصف صفحة بالالوان لحث المواطنين على الاقبال على هذه الضريبة مع خصم خاص للحكومة..

حاخام يهودي: الانتقام من العرب واجب الهي

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان حاخاما يهوديا اصدر قبل وقوع مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل بوقت وجيز «فتوى دينية» تبيح للمستوطنين اليهود قتل المواطنين العرب حتى لو كانوا «ابرياء» حسب تعبيره.

وأكدت مصادر اسرائيلية ان «الفتوى» التي اصدرها دوب ليئور حاخام مستوطنة «كريات أربع» وزعت على المستوطنين في مدينة الخليل، وسكان مستوطنات «كفر عصيون» وذلك عقب الهجوم المسلح الذي قتل فيه مسلحون مستوطنين اسرائيليين هما مردخاي وشالوم لفيد من سكان مستوطنة «كريات أربع» قبيل مجزرة الحرم الابراهيمي بعدة اسابيع.

وسمحت «الفتوى» للمستوطنين الانتقام من السكان العرب دون تمييز.

وجاء في فتوى الحاخام ليئور ان الانتقام من العرب «واجب على اليهود»، وقال «ان اعتبار هؤلاء «اناس ابرياء» غير وارد في هذه الحالات» مشيرا الى انه «خلال فترة الحرب، لا يمكن التمييز بين أناس ابرياء وآخرين اعداء».

مظليون اسرائيليون من لبنان الى الخليل

قالت مصادر متطابقة ان عدة كتائب من قوات المظليين التابعة للجيش الاسرائيلي كانت ترابط حتى وقت قريب في الجزء المحتل من جنوب لبنان تم استقدامها الى الاراضي العربية المحتلة، واعيد نشر وحداتها في مدينة الخليل العربية بهدف تأمين الحماية للمستوطنين اليهود في المدينة والبالغ عددهم (٤٤٠) مستوطنا فقط.

وكشف مسؤولون امنيون اسرائيليون اليوم عن ان اجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية تدرس حاليا امكانية منع المستوطنين اليهود في مدينة الخليل من استخدام سياراتهم الخاصة، والقيام بدلا من ذلك بنقلهم الى الاماكن التي يقصدونها بواسطة سيارات عسكرية مصفحة تابعة للجيش الاسرائيلي، وذلك حفاظا على حياة المستوطنين في حال وقوع هجمات بواسطة الاسلحة الرشاشة.

خبراء اسرائيليون في صفوف الصرب

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة النقاب عن مشاركة خبراء عسكريين اسرائيليين في صفوف القوات الصربية في قتالها ضد الكروات والمسلمين.

كما اكدت المصادر نفسها اشتراك عسكريين فرنسيين ورومانيين على مستوى عال في الصفوف العربية ووجود ما يقرب من «١٠٠٠ متطوع بريطاني فيها في نفس الوقت الذي لا يزيد فيه عدد المتطوعين العرب في صفوف البوسنيين عن ٢٠٠ شاب من الاسلاميين.

حرب مالية أمريكية ضد العرب!!

اكدت مصادر خليجية ان مصارف عربية تم وضعها على القائمة السوداء من قبل المكتب الامريكي للرقابة على الارصدة الاجنبية التابع لوزارة الخزانة الامريكية المعروف باسم «الاوفاك» تمهيدا لتجميد رؤوس الاموال والارصدة التي تساهم ليبيا في جزء من اسهمها وراسمالها المدفوع. وكان «الاوفاك» قد رفض الافراج عن الحصة الليبية المجمدة في شركة الخدمات المالية العربية، كما رفضت منظمة فيزا العالمية منح الشركة ضمانات لاصدار الشيكات السياحية وبطاقات الائتمان، واكدت المصادر ان دول مجلس التعاون الخليجي وعددا من الدول العربية تقوم حاليا باجراء اتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية لتجنب اصدار اية قرارات جديدة لتجميد رؤوس اموال وارصدة عدد من المصارف العربية التي تساهم ليبيا فيها.

لأول مرة منذ بدء الصراع

قوات تركية في البوسنة!!

في قرار مفاجيء، وافق بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة على اشراك قوات تركية ضمن قوات حفظ السلام العاملة في البوسنة، ويذكر بعض المراقبين ان بريطانيا ساعدت بقوة في هذا المجال وذلك للحاجة الى مزيد من القوات للعمل هناك.

من ناحية ثانية يشكك بعض الدبلوماسيين في الامم المتحدة في صحة هذا القرار على اعتبار ان تركيا ترتبط بعلاقات جيدة ومميزة مع البوسنيين، ومن المتوقع ان تقوم اليونان بخطوات مقابلة ويرى المراقبون ان الرد اليوناني سيكون بعرضها ارسال قوة عسكرية للمشاركة في قوات حفظ السلام في البوسنة وسيكون من الصعب على الامم المتحدة رد الطلب.

من ناحيتها اشارت مصادر مطلعة في الامم المتحدة عن حاجة المنظمة الدولية لتأمين ١٠ آلاف جندي للقوات الدولية العاملة في البوسنة في وقت قريب.

مظاهرات جزائرية احتجاجا على الحوار مع الجبهة الاسلامية

عمت المدن الجزائرية مظاهرات احتجاجية اتسمت بالحزن والحداد الوطني شاركت فيها بعض القطاعات الحزبية والنقابية والطلابية تعبيرا عن معارضتهم للاعمال الارهابية التي تنسب الى القوى الاسلامية المتطرفة.

وقد تهجم المتظاهرون خلالها على الرئيس الجزائري ووجهوا اليه كتابا مفتوحا عبروا فيه عن رفضهم عقد المباحثات مع من اسموهم المتطرفين.

ويشير المراقبون الى ان تهجم الجماهير الغاضبة على الرئيس الجزائري جاء نتيجة اعلانه عن رغبته في اجراء حوار مع الجبهة الاسلامية في الجزائر التي اتهمها المتظاهرون باشاعة اعمال العنف في البلاد.

وكان الرئيس الجزائري اللواء الأمين زروال قد اعلن عن بدء محادثات نزيهة تشمل جميع الشخصيات الوطنية والأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والاقتصادية من اجل النهوض بالجزائر والعودة الى سيادة اختيار الشعب.

كما دعا زروال الى ضرورة استمرار قوات الامن في مهمتها من اجل ضمان امن المواطنين والممتلكات واستئصال العنف الارهابي، مما اثار الجماهير التي رأت ان دعوة الرئيس موجهة الى قيادات الجبهة الاسلامية.

تحطم طائرة ركاب روسية

تحطمت طائرة ركاب روسية تابعة لشركة ايروفلوت وقتل ركابها البالغ عددهم ٧٤، وكانت الطائرة وهي من نوع (A310) تقوم برحلة بين موسكو وهونك كونج، واعلن مسؤول روسي ان الطائرة ارتطمت في الجبال في سيبيريا بعد ٤ ساعات من اقلاعها، وقد ارسلت فرق الانقاذ الى هناك الا ان ارتفاع الثلوج في المنطقة الذي يصل الى «٣٠ امتار اعاق عمليات الانقاذ.

زعيم المعارضة الاسبانية يزور المغرب

يقوم زعيم الحزب الشيوعي الاسباني المعارض بزيارة الى المغرب هي الاولى من نوعها، وتكتسب هذه الزيارة اهمية خاصة لبحث مسألة مدينتي سبته ومليله المتنازع عليهما بين اسبانيا والمغرب خاصة ان زعيم الحزب الشعبي يعتبر زعيم حكومة الظل.

وصرح زعيم الحزب الشيوعي انه سينسق اهداف الزيارة مع الحكومة الاسبانية التي يتزعمها الحزب الاشتراكي وتهدف الحكومة من ذلك اعطاء فكرة للرأي العام انها متفاهمة مع المعارضة، ومن المقرر ان يجتمع زعيم المعارضة الاسبانية مع الملك الحسن ورئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي لبحث اوجه التعاون بين البلدين.

ويذكر ان اسبانيا تعتبر من اهم الدول في مجال التبادل التجاري مع المغرب منذ عام ١٩٨٨. وقد رفض زعيم المعارضة الاسبانية اعطاء اية تصريحات حول مستقبل سبته ومليله.

فاكس المستقبل

• لاحظ احد مسؤولي مراكز تعليم اللغة العبرية في عمان ازدياد نسبة المسجلين لتعلم اللغة العبرية خلال هذه الفترة، المسؤول نفسه ربط هذه المسألة باتفاق اوسلو.

******

• نفت مصادر فلسطينية صحة الانباء التي تحدثت قبل ايام عن اتفاق بين فتح والشعبية والديمقراطية على احياء القيادة الوطنية الموحدة.

******

• اكدت مصادر فرنسية نبأ اجتماع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي مع وزير الداخلية الفرنسي.

******

• ٤٢ سيارة مصفحة وصلت الى وزارة الداخلية المصرية تمهيدا لتسليمها للوزراء خلال شهر نيسان وتأتي هذه الخطوة تحسبا من هجمات قد يتعرض لها الوزراء على ايدي مناهضين لسياساتهم الحكومية.

******

• كشفت مصادر مصرية مطلعة النقاب عن ان حجم استثمارات رجال الاعمال المصريين في الخارج تتراوح ما بين ٨٠ - ١٣٠ مليار دولار.

******

• قدم العراق مشروعا جديدا لحل المسألة الكردية، جوهر المشروع يقوم على تطوير بيان «١١ آذار ١٩٧٠» المتعلق بالحكم الذاتي للاكراد. المشروع قدم في الاجتماع الرباعي الذي عقد مؤخرا بين تركيا - فرنسا - بريطانيا - امريكا - المتعلق بحماية الاكراد في الشمال.

******

مفـــاوضـــات بـــدون نتـــائج

اكدت الهيئة الادارية في نقابة المصارف الاردنية عزمها على متابعة تحقيق القضايا المطلبية للعاملين في بنك الشرق الاوسط للاستثمار.

وقال عبد الله خليل «ابو عزمي» عضو وفد النقابة «المستقبل» عقب التقاء الوفد مع وزير العمل وعدد من مسؤولي الوزارة الى جانب ممثلي ادارة بنك الشرق الاوسط للاستثمار ان وفد النقابة قد اكد خلال اللقاء الثلاثي الذي جرى قبل ايام على ضرورة تجاوب ادارة البنك مع مطالب العاملين فيه.

وكان العاملون في البنك المذكور قد اعتصموا قبل فترة، مدة اسبوع مطالبين بتحسين اوضاعهم الوظيفية، الا ان تدخل وزير العمل ووعده بالعمل على تحقيق مطالبهم قد ادى الى استئناف العمل في البنك المذكور الذي يرأسه السيد قاسم محمد قاسم الذي مثل البنك الى جانب سعد حسون في الاجتماع الثلاثي في مبنى وزارة العمل.

واوضح ابو عزمي ان وفد النقابة قد بحث ايضا مع الوزير اوضاع العاملين في بنك الاردن والخليج.

وكان وزير العمل السيد خالد الغزاوي قد شكل مجلسا توفيقيا من الطرفين «النقابة والبنك» لمتابعة حل الخلاف الذي نشأ بين ادارة البنك والعاملين فيه.

واكد عضو نقابة المصارف ان اجتماعات اخرى قد تمت في مبنى الوزارة لنفس الغرض الا انه لم يتم التوصل الى نتائج محددة لغاية الآن. واعرب ابو عزمي عن امله بتحقيق مطالب العاملين في البنك والذين يصل عددهم الى ١٢٠ موظفا وموظفة ويشار الى ان الهيئة الادارية لنقابة المصارف كانت قد حققت انجازات سابقة للعاملين في عدة بنوك اردنية كان ابرزها: البنك الاهلي، القاهرة، الاردن، الاردني الكويتي، العقاري.

وبين ابو عزمي انه في حالة عدم تحقيق مطالب العاملين وممثل المجلس التوفيقي في الوصول الى حل فان الخطوة الاخيرة ستكون التوجه نحو المحكمة الصناعية التي يعتبر قرارها ملزما.

خلافات سياسية تعرقل عمل لجنة مقاومة التطبيع

تسببت خلافات نشبت في اجتماع لاعضاء لجنة مقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي الى عدم الاتفاق على انتخاب قيادة دائمة للجنة.

وقال احد المشاركين في الاجتماع الذي عقده اكثر من ١٠٠ عضو من اعضاء لجنة مقاومة التطبيع في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي مساء يوم الاحد الماضي ان ممثلي جبهة العمل الاسلامي وحلفائهم في جبهة العمل القومي قد طالبوا بتأجيل الاجتماع لبحث بنود وآليات عمل اللجنة التي تم صياغتها قبل قرار مشاركتهم في اللجنة، الى جانب ذلك نقل احد المشاركين عن ليث شبيلات رئيس جمعية مكافحة ومناهضة الصهيونية دعوته في الاجتماع لكافة الاعضاء الرافضين للحلول السياسية المطروحة للعمل من خلال جمعية مكافحة الصهيونية باعتبارها اطارا رافضا لما هو مطروح.

من جانب آخر ظهرت اصوات من داخل لجنة مقاومة التطبيع تطالب بقبول بعض الحلول السياسية المطروحة على صعيد التسوية، الامر الذي فتح نقاشات متعددة استمرت وقتا طويلا اضطرت غالبية الحضور الى طلب تأجيل الاجتماع الى موعد لاحق لم يتم تحديده.

ويذكر ان بهجت ابو غربية كان قد اختير رئيسا مؤقتا من غالبية اعضاء القوى والفعاليات والشخصيات المشاركة في اللجنة.

من جهته توقع احد ممثلي الاحزاب المشاركة في اللجنة تغلب اعضاء اللجنة على المشاكل المعيقة لسيرها وقال من الطبيعي ان تحدث خلافات في المراحل الاولى لعمل اللجنة الا ان المحصلة ستكون اتفاق المشاركين على ضرورة الاسراع في هذا المشروع الوطني.

ويذكر ان عدة احزاب اردنية لم تشارك في هذه اللجنة منذ الاعلان عن تأسيسها قبل ٤ شهور.

مجتمع المستقبل

رشاد أبوشاور

وصل الكاتب والروائي المعروف رشاد ابو شاور الى عمان في زيارة قصيرة لاجراء ترتيبات اقامته الدائمة في الاردن.

نعيم الاشهب

وصل الى عمان نعيم الاشهب العضو القيادي في حزب الشعب الفلسطيني في زيارة قصيرة للاردن يعود بعدها الى القدس.

ابراهيم غوشـة

غادر ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس، عمان متوجها الى ليبيا ضمن وفد فلسطيني معارض لاجراء مباحثات مع الحكومة الليبية.

د.باجس دودين

عاد الى عمان بعد زيارة لفلسطين المحتلة د.باجس دودين الاستاذ في جامعة العلوم التطبيقية.

د.محمد الزغول

عاد الى عمان قادما من الولايات المتحدة د.محمد الزغول الاستاذ في جامعة اليرموك بعد ان شارك في مؤتمر علمي عقد في مدينة بلتمور.

محمود ابو سالم

عاد السيد محمود ابو سالم الى عمان بعد ان قام بزيارة خاصة الى سوريا استغرقت عدة ايام.

نادية شبانة

غادرت نائبة رئيسة الاتحاد النسائي في الاردن السيدة نادية شبانة الى فرنسا لالقاء محاضرات عن الواقع النسائي في الاردن.

د.فخري العكور

وصل الى عمان الدكتور فخري العكور اختصاصي القلب والاوعية الدموية في زيارة تستغرق عدة اسابيع.

خطوة في الاتجاه الصحيح

بترا تغطي نشاطات الاحزاب

قررت ادارة وكالة الانباء الاردنية بترا استحداث مديرية جديدة فيها باسم مديرية الشؤون السياسية والمعلومات خصص فيها قسم للشؤون السياسية والحزبية يتولى متابعة النشاطات السياسية ومنها نشاطات الاحزاب بشكل خاص.

واكدت بترا في رسالة وجهتها الى الاحزاب السياسية خلال الفترة الماضية استعدادها للتعاون من خلال التغطية الاخبارية لنشاطات الاحزاب.

ونوهت بترا الى انها قد اوكلت مهمة ادارة مديرية الشؤون السياسية والمعلومات الى د.موسى الازرعي، كما اسندت رئاسة قسم الشؤون الحزبية والسياسية الى السيد شحادة ابو بقر.

وهذه هي اول بادرة تقوم بها وكالة الانباء الاردنية بترا تجاه الاحزاب. فخلال الفترات السابقة كانت سياسة الوكالة غير المعلنة تجنب تغطية النشاطات الحزبية والاكتفاء بتغطية الجوانب الرسمية وشبه الرسمية.

مـوظفـو التـأمين يطـالبون بتـأمين انفسهم

المستقبل ـ خاص

بدأت الهيئة الادارية لنقابة المصارف التحرك الجدي لصياغة مذكرة مطلبية تشكل اساسا لمطالب وتحرك العاملين في قطاع التأمين.

وقال مصدر مطلع ان الوضع السائد في شركات التأمين الموجودة في المملكة يفتقد الى النظام المؤسسي فلغاية الآن تعمل غالبية شركات التأمين دون ايجاد نظام للكادر الوظيفي يحدد الحد الادنى للرواتب ونظام العلاوات والدرجات والاجازات والتأمين الصحي، رغم وجود اكثر من ١٦٠٠ موظف يعملون في شركات التأمين البالغ عددها ١٧ شركة.

واكد نفس المصدر ان الرواتب الحالية بشكل عام في شركات التأمين قليلة وبحاجة الى تعديل.

واضاف: ان خطوات التحرك الاولية ستكون موجهة نحو ادارات شركات التأمين والاتحاد الاردني لشركات التأمين الذي يرأسه «نزيه العبد الحسين».

وعبر المصدر عن اعتقاده بصعوبة تحقيق رفع الرواتب وتحقيق بقية الجوانب المشار اليها الا انه قال ان لا خيار امام العاملين الا التحرك لتحسين اوضاعهم.

«تفتيش» كافة الموظفين وتحويل مقر جامعة القدس الى مكتب ارتباط

المستقبل ـ خاص

انهت ادارة جامعة القدس المفتوحة التي تتخذ من عمان مقرا رئيسيا لها خدمات كافة العاملين فيها البالغ عددهم ٨٣ موظفا وموظفة بدءا من ٢٤ الشهر الجاري.

وقال شاقع العلي احد العاملين في الجامعة منذ سنوات ان هذا القرار قد صدر عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل فترة الا ان تنفيذه قد جاء بعد دفع كافة رواتب العاملين في الجامعة ومستحقات نهاية الخدمة.

وكانت قيادة المنظمة قد شكلت لجنة اختصاصية من ١٢ شخصا برئاسة عضو اللجنة التنفيذية السيد ياسر عمرو للاشراف على انهاء وضع كافة العاملين واتخاذ ترتيبات جديدة تتضمن تحويل المقر الحالي للجامعة الى اكثر من مكتب ارتباط يقوم بمهمات ادارية ومتابعة انتاج بعض البرامج والخطط التعليمية التي ستحتاجها الجامعة في رسالتها التعليمية.

وكانت قيادة المنظمة قد قررت عقب اتفاق اوسلو نقل مقر الجامعة من عمان الى الاراضي المحتلة.

ويذكر ان جامعة القدس التي يرأسها حاليا الدكتور احمد ابو شيخة كانت قد تأسست عام ١٩٨٥ وهي تتبع اسلوب التعلم عن بعد «الانتساب».

من جانبه قال احد مسؤولي المنظمة ان لجنة الاشراف على الجامعة ستقوم بتوظيف عدد من العاملين السابقين والجدد يتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥ موظفا بما يتناسب مع تحويلها الى مكتب ارتباط خلال فترة قريبة مشيرا الى ان قيادة المنظمة قد اجرت سلسلة اتصالات مع كل من السودان واليمن لافتتاح فروع للجامعة فيها.

واوضح ان قيادة المنظمة قد لمست استعداد البلدين لفتح فروع للجامعة.

المستقبـل يحتفـل بذكـرى الكـرامـة

اقام فرع حزب المستقبل في الزرقاء احتفالا جماهيريا في مقر الحزب بمناسبة الذكرى الـ «٢٦» لمعركة الكرامة حضره عدد غفير من الجمهور والقى احد ضباط القوات المسلحة الاردنية كلمة في المهرجان اكد فيها على اهمية دور المواطن في الدفاع عن الارض مؤكدا على الروح النضالية التي يتمتع بها افراد القوات المسلحة الاردنية.

وشدد المتحدث على ضرورة تجسيد الوحدة الوطنية والحفاظ على الامن الوطني.

اتحاد الادباء العرب وحزب البعث يطالبان بالغاء دعوة ادونيس لجرش

انتقدت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ادارة مهرجان جرش لتوجيهها دعوة للشاعر ادونيس للمشاركة في المهرجان الذي سيقام في نهاية شهر تموز القادم.

وقال فخري قعوار الامين العام للاتحاد في تصريح صحفي اصدره بهذا الخصوص انه انسجاما مع سياسة الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب والتزاما بنظامه الاساسي وحرصا على مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني فان الامانة العامة للاتحاد تدعو ادارة مهرجان جرش الى العدول عن دعوة ادونيس الى الاردن بسبب مواقفه المعادية للعديد من القضايا الوطنية والقومية.

وذكر البيان بموقف ادونيس الداعي الى ضرب العراق من قبل الولايات المتحدة قبل وقوع حرب الخليج، ودعوته لتشديد الضغط على العراق بعد انتهاء الحرب الى جانب لقاءاته المتعددة مع الكتاب الاسرائيليين في غرناطة. من جانبها عبرت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي عن اسفها لقرار ادارة مهرجان جرش بدعوة ادونيس الى المهرجان نظرا لمواقفه المعادية للقضايا الوطنية والقومية حسب ما جاء في البيان الصادر عن قيادة حزب البعث وطالب البيان ادارة المهرجان والجهات الرسمية المسؤولة بالتراجع عن هذه الخطوة الخاطئة واخذ مصالح الجماهير الوطنية بعين الاعتبار.

الداخلية تمنع الديمقراطية من الاحتفال

قال احد مسؤولي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الاردن ان الحكومة قد رفضت السماح للجبهة باقامة احتفال بذكرى انطلاقتها في عمان دون ابداء الاسباب وكانت الحكومة قد رفضت طلبا مماثلا للجبهة الشعبية للاحتفال بانطلاقتها في عمان الا انها كانت قد سمحت للطرفين قبل سنوات بالاحتفال بذكرى انطلاقة كل منهما.

١٠٠٠ دينار لجرحى الحرم

المساعدات لشهداء الايام الثلاثة فقط

قال مصدر مطلع في اللجنة الاردنية المشكلة لمتابعة موضوع شهداء مجزرة الخليل ان اللجنة قد اتخذت قرارا يقضي بصرف المساعدات المالية للشهداء والجرحى الذين استشهدوا خلال الايام الثلاثة الاولى فقط التي تلت المجزرة، واوضح المصدر ان اللجنة قد صرفت ٥٠٠٠ دينار للجرحى الخمسة الذين وصلوا الى الاردن للمعالجة بواقع ١٠٠٠ دينار لكل جريح.

ونفى المصدر نفسه الانباء التي ترددت من ان المساعدات التي ستقدمها اللجنة ستشمل كافة الشهداء والجرحى الذين سقطوا عقب المجزرة بصرف النظر عن اليوم والمكان الذي حدث فيه الاستشهاد.

ويذكر ان الدكتور احمد هليل هو رئيس اللجنة المكلفة بمتابعة موضوع مساعدات شهداء المجزرة.

وجهـة نظـر

الدعوة الى حل المجلس البلدي المنتخب لمدينة الزرقاء!؟

لقد جاءت المطالبة من قبل شخصيات في مدينة الزرقاء لحل المجلس البلدي للمدينة لتثير الكثير من التساؤلات وخاصة اننا نعيش في جو ديمقراطي ممثلا في الانتخابات النيابية وانتخابات تجري هنا وهناك لانتخاب الاحق في تولي مسؤوليات الادارة في اي مؤسسة وطنية.

انني استغرب الدعوى لتشكيل لجنة تتولى رئاسة البلدية لحين صدور قانون البلديات علما ان فترة المجلس الحالي ستنتهي في شهر ايار من هذا العام.

وكيف يمكن التوفيق بين دعوتين على نقيضين، فالدعوة الاولى ان الجميع منا يطالب بتكريس الديمقراطية في كافة المؤسسات وفي شتى المجالات وبنفس الوقت فان هذه الاصوات ترتفع لتنحية مجلس بلدي منتخب.

هل هذه الدعوة على حق.. هل تشكيل لجنة لادارة مجلس بلدية الزرقاء.. صحيح من الناحية القانونية وهل سيقدم خدمات افضل لو سيسير عمل المجلس بشكل افضل؟

انني لا اعتقد ذلك بتاتا وخاصة اننا على ابواب انتخابات جديدة للمجلس في شهر ايار كما قلنا وحتى لو انه لم يصدر قانون البلديات فان انتخاب مجلس بلدي هو قاب قوسين او ادنى.

من هنا اقول واكرر ما هو المبرر اذا ..؟! سؤال يطرح نفسه ولا استطيع الاجابة عليه بشكل يتناسب مع هذه الدعوات.

عمر المجفت

وجهـة نظـر

طريق اربد ـ بلعما ـ الزرقاء: مثلث برمودا الاردني

لو توجهنا بسؤال الى الدوريات الخارجية وشرطة السير المكلفين بالسهر على طريق اربد ـ بلعما ـ الزرقاء عن عدد حوادث تدهور السيارات على هذا الطريق وتحديدا في منطقة محددة منه وهي المنطقة الواقعة بجانب مزرعة حنواتة لوجدنا ان طريق اربد بلعما الزرقاء يتشابه مع مثلث برمودا من حيث تكرار عدد الحوادث في نفس المنطقة مع فارق ان اسباب الحوادث في مثلث برمودا ما زال يكتنفه الغموض وعرضة لتفسيرات مختلفة، اما اسباب الحوادث في تلك المنطقة من الطريق المذكور فهي واضحة ولا تتطلب خبراء دوليين لمعرفتها.

ان ما يدفعني للحديث عن هذا الامر وبشكل حاد جدا هو الرزايا المتكررة لسيارات تتدهور يوميا، وكأن هذه السيارات يجب ان تقدم قربانا ثمنا لمرورها او لاستخدامها هذا الطريق، انني لست خبيرا في مجال الطرق ولكن من الواضح انه وفي تلك الجزء من الطريق هناك منعطف حاد جدا يؤدي وضمن سرعات بسيطة الى تدهور السيارات وخاصة اذا كان السائق لا يعرف هذا الطريق بشكل جيد حيث في هذه الحالة تتضاعف احتمالية التدهور ويجب ان لا ننسى ان تدهور سيارة لا يعني بالضرورة الضرر للسيارة وركابها فقط بل يمكن ان يؤدي ذلك الى الحاق الضرر بنسب مختلفة بالسيارات الاخرى التي تتواجد في منطقة الحادث كما هو الحال على اي طريق خارجي. لا بد ان هناك خللا ما يتعلق بتصميم هذا الطريق، ولا بد من تضافر جهود المعنيين لوضع اصابع اليد على اسباب الخلل ومن ثم العمل على انهائها. وعلى اقل تقدير لا بد من وضع شارة مرور في تلك المنطقة تحذر وبشدة من خطر هذا المنعطف ذلك لضعف الايمان، واخيرا يجب ان لا ينسى اي منا مهما كان موقعه مقولة، جلالة سيد البلاد الملك الحسين بن طلال المعظم بأن الانسان اغلى ما نملك.

د.سلامة احمد سليم

من الخميس ... الى الخميس

خاص بالمستقبل

المحامون يرفضون استضافة الاتحاد

فشل مجلس نقابة المحامين الاردنيين في اجتماع عقد مؤخرا الاتفاق على استضافة اجتماعات المكتب الدائم للمحامين العرب الذي يتخذ من القاهرة مقرا له.

وقال احد المحامين من خارج اطار المجلس ان الخلافات السياسية هي السبب في عدم الاتفاق على استضافة اجتماعات المكتب الدائم.

في حين قال عضو في مجلس النقابة ان الجانب المادي هو السبب.

ويذكر ان الهيئة العامة للنقابة ستجتمع يوم الجمعة القادم ومن المتوقع اثارة استضافة مكتب المحامين العرب في الاجتماع كمحاولة لخلق تأييد عريض له في صفوف المحامين البالغ عددهم ٢٦٠٠ محام.

جمعية الاسرى تطلب الدعم للجرحى والاسرى

وجهت جمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى في الاردن نداء عاجلا الى كافة المؤسسات الوطنية والمالية والمواطنين لتقديم الدعم المالي للشهداء والمعتقلين والاسرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت الجمعية في بيان اصدرته مؤخرا ان الظروف التي يتعرض لها الاسرى والجرحى داخل الارض المحتلة تستحق من الجميع تقديم المساعدات العاجلة لهم ولذويهم، فهم يدافعون عن كرامة وشرف الامة العربية باكملها من خلال وقوفهم وتصديهم للمشاريع والمخططات الصهيونية في فلسطين والوطن العربي.

مهرجان تضامني مع ضافي الجمعاني

بدعوة من لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية يقام في الساعة السادسة من مساء السبت ٣/٢٦ مهرجان تضامني مع المناضل ضافي الجمعاني والمعتقلين في السجون العربية، وسيتحدث في المهرجان عدد من الخطباء والفعاليات السياسية والنقابية المهتمة بحقوق الانسان.

وكانت القوى والفعاليات الشعبية الاردنية قد وجهت في فترة سابقة عدة نداءات للسلطات السورية ناشدتها فيها اطلاق سراح كافة الاردنيين المعتقلين منذ عام ١٩٧١م.

دورة في تاكل المعادن تقيمها نقابة المهندسين

تبدأ في نقابة المهندسين الاردنيين في الثاني من نيسان المقبل دورة في التاكل تستمر حتى السادس من الشهر نفسه.

وسيكون برنامج الدورة التي تشرف عليها الشعبة الكيماوية في النقابة عبارة عن محاضرات نظرية وتجارب عملية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية.

وقال المهندس جمال ابو سالم عضو مجلس النقابة ورئيس الشعبة الكيماوية ان هذه الدورة ستبحث في التعريف بتاكل المعادن واقتصاديات التاكل وتصنيفه وانواعه والنظرية الحديثة للتاكل وطرق الحد منه.

«المجد» صحيفة معارضة برئاسة فهد الريماوي

بدأت ادارة صحيفة المجد الاسبوعية استعدادها لاصدار عددها الاول في منتصف شهر نيسان القادم.

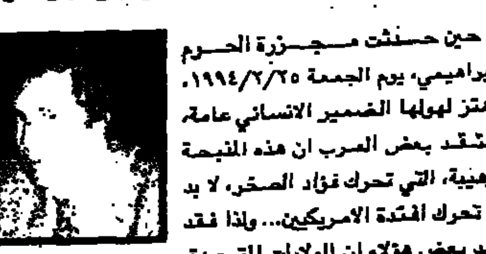
وقال الصحفي فهد الريماوي رئيس تحرير المجد التي ستصدر كل يوم اثنين ان عدد صفحاتها سيكون ١٦ صفحة. واضاف يقول: ان هذه الاشراقة الصحفية الجديدة ستشكل منبرا منحازا لكافة المواقف الوطنية والنضالية الثابتة في مواجهة المشاريع والمخططات التي تستهدف النيل من الامة.

وتوقع الريماوي ان تلعب الصحيفة دورا وطنيا في تخصيب الرأي العام وتحديث مفاهيم الحكم والمعارضة وصناعة القرار، مشيرا الى ان المجد سوف تلتزم بخط اعلامي يرتكز على نصرة القضايا العربية وتحرير الارض الفلسطينية، الى جانب دعوتها الى تحقيق العدالة وبعث الصحوة الوطنية والقومية والاسلامية.

وقفات

الجبل يلد فأرا ..!

* د. توفيق ابو الرب



حين حدثت مجزرة الحرم الابراهيمي، يوم الجمعة ١٩٩٤/٢/٢٥، واهتز لهولها الضمير الانساني عامة، اعتقد بعض العرب ان هذه المذبحة الرهيبة، التي تحرك فؤاد الصخر، لا بد ان تحرك افئدة الامريكيين... ولذا فقد اكد بعض هؤلاء ان الولايات المتحدة، قائدة النظام العالمي الجديد، ستتحرك عمليا هذه المرة لوقف تذبيح الفلسطينيين في الارض المحتلة، وذلك من خلال الامم المتحدة، او من خلال مجلس الامن، على نحو ما فعلت عام ١٩٩٠، حين ادعت الغيرة الانسانية على الشعب الكويتي، فكان ان قادت جميع الامم لانقاذه!

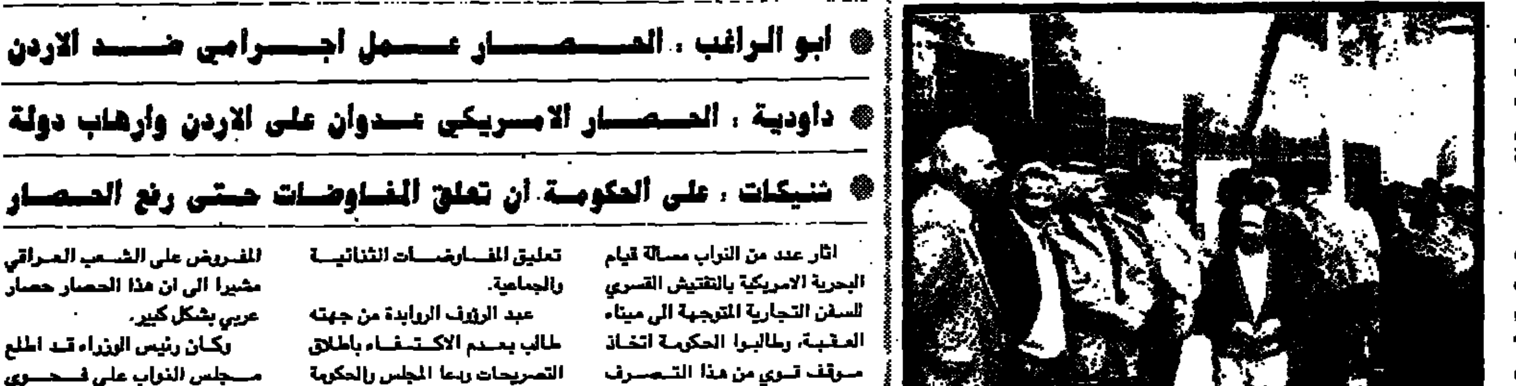
... او حين ادعت الغيرة الانسانية على الشعب الصومالي من حربه الاهلية، فكان ان قامت بما سمتها عملية «اعادة الامل»... او حين ادعت الغيرة الانسانية اخيرا على الشعب البوسنني في يوغسلافيا السابقة، فكان ان دفعت حلف الاطلسي، لتوجيه انذار لقوات الصرب، كي تسحب اسلحتها الثقيلة من منطقة سراييفو.. ولانصاف هؤلاء المتفائلين بأمريكا، وعصاها السحرية القادرة على تحقيق السلام المنشود، فقد دعا نفر منهم الى انتهاز فرصة المذبحة الاسرائيلية الشنعاء، وطالب بتحرك الزعماء العرب معا على الصعيد العالمي، لكشف الارهاب الصهيوني الجديد والقديم، واكتساب عطف العالم ودعمه، ولكن هؤلاء القادة، الذين ما زال الخلاف في حرب [illegible] يحكمهم، لم يتحرك احد منهم، وانما الزعيم الوحيد، [illegible] تحرك كان هو اسحق رابين، الذي زار الولايات المتحدة، [illegible] انحياز كلينتون لاسرائيل، ثم زار قداسة البابا، وطمأنه بش[illegible]سبل والخدع، مخافة ان تفسد الجريمة النكراء العلاقات الج[illegible]ة المستحدثة بين اسرائيل والفاتيكان.

ومع ان هذا كله [illegible] ادى الى تحفظ هؤلاء المتفائلين بأمريكا وعصاها السحرية قليلا.. لكنهم ظلوا يعتقدون ان الولايات المتحدة، لا بد من [illegible] «يلد» منها شيء هذه المرة، بازاء المجزرة الصهيونية، لامتصاص نقمة الجماهير العربية، ولدفع عملية السلام المزعوم، ثم [illegible] هؤلاء راحوا يخمنون طبيعة هذا المولود الامريكي الجديد، ف[illegible] قائل: انها ستوافق على ارسال قوات دولية لحماية الفلسطينيين، ومن قائل: انها ستوافق على ادراج اسرائيل ضمن الدول التي تدعم الارهاب، وستعد منظمتي «كاخ» و«كاهانا حي» منظمتين ارهابيتين.. ومن قائل: انها ستكون طليعة دول مجلس الامن، التي ستصوت على ادانة المجزرة، على الاقل! وهكذا ظل هؤلاء المتفائلون يضربون اخماسا لاسداس في تخمين طبيعة المولود الامريكي الجديد، بعد ان ظنوا - وبعض الظن اثم - ان امريكا او مجلس الامن سيكونان بمثابة «جبل ابن نوح»، الذي سيعصم العرب من المجازر الاسرائيلية المستقبلية... حتى تمخض جبل مجلس الامن اخيرا، يوم الجمعة ١٩٩٤/٣/١٨، واذا هو يلد فأرا صغيرا، يدعو الى التنديد بالمجزرة لا باسرائيل.. واما الجبل الامريكي، فاذا هو يتمخض عن امتناع حتى عن التصويت بالتنديد!... واذا هو يعد القدس جزءا من اسرائيل، وعاصمة ابدية لها... واذا هو ينطبق عليه المثل الشهير الذي يقول:

«تمخض الجبل، فلم يلد حتى فأرا».

بعد ادراجه على جدول اعمال المجلس

اتساع المعارضة لضريبة المبيعات وجبهة العمل تقاطع المجلس



المواطنون امام مجلس النواب

نظمت النقابات المهنية تجمعا احتجاجيا امام مجلس النواب شارك فيه عدد كبير من النقابيين ومن مختلف قطاعات الشعب للتعبير عن معارضتها لضريبتي المبيعات والاستهلاك، ووصفة صندوق النقد الدولي.

ووزع المجتمعون بيانا طالبوا فيه النواب بعدم اقرار القانون حيث انه يصب وجها لوجه في مصادمة مصالح الشعب والمجتمع والامة، وان هذا القانون هو جزء من سلسلة اجراءات مفروضة على حكومتنا فرضا من قبل الاجنبي ممثلا بصندوق النقد الدولي وليس جزءا من اي برنامج وطني»

واشاروا في نهاية البيان الى ان اتجاه هذه السياسة المالية الاقتصادية المفروضة علينا سيؤدي الى خلخلة الامن الاجتماعي.

من ناحية ثانية قاطع نواب جبهة العمل الاسلامي الجلسة الاخيرة لمجلس النواب التي ادرج قانون الضريبة على جدول اعمالها، واصدروا بيانا، اعلنوا فيه رفضهم للقانون لما فيه من مساس بسيادة الاردن وشعبه وفيه تغول على جيوب الناس واحوالهم المعيشية ونيل مباشر من صناعتنا واقتصادنا الوطني.

وطالب نواب الجبهة زملاءهم اعضاء المجلس رفض المشروع تضامنا مع الشعب الذي ائتمنهم الدفاع عن مصالحه تحت قبة البرلمان.

كما وجهوا تحية لكل القوى الوطنية والاحزاب والنقابات والاقلام الصحفية والقطاعات التجارية التي قامت بمسؤوليتها في التحذير من اقرار هذا المشروع.

وفي نهاية البيان حذرت الجبهة الحكومة من اصدار هذا القانون كقانون مؤقت في غياب مجلس النواب لان في ذلك اعتداء على الديمقراطية.

هذا ولم يناقش مجلس النواب في جلسته الاخيرة التي عقدها برئاسة طاهر المصري وحضور رئيس الوزراء وهيئة الوزارة مشروع القانون حيث اكتفى المجلس بالاستماع الى تقرير اللجنة المالية حول القانون.

ومن المقرر ان تتم مناقشة المشروع في الدورة الاستثنائية التي من المتوقع ان يدعو لها جلالة الملك للانعقاد في حزيران القادم.

المجلس يبحث تشديد الحصار الامريكي على العقبة

- المجالي : قدمنا احتجاجا قويا للسفير الامريكي
- ابو الراغب : الحصار عمل اجرامي ضد الاردن
- داودية : الحصار الامريكي عدوان على الاردن وارهاب دولة
- شنيكات : على الحكومة ان تعلق المفاوضات حتى رفع الحصار

اثار عدد من النواب مسألة قيام البحرية الامريكية بالتفتيش القسري للسفن التجارية المتوجهة الى ميناء العقبة، وطالبوا الحكومة اتخاذ موقف قوي من هذا التصرف المخالف للقانون الدولي.

لقد القى النائب علي ابو الراغب كلمة باسم عشرين نائبا طالب الحكومة باتخاذ موقف حازم تجاه هذا العمل الاجرامي. وقال النائب محمد داودية ان السلوك الاميركي هو استقواء وغطرسة ومس للسيادة الوطنية ويشكل اهانة لنا وهو عدوان وارهاب على مستوى الدولة.

واضاف كيف نرضى ممن يمارس ضدنا هذه الافعال النكراء ان يكون وسيطا وشريكا وراعيا في قضايا كبرى، مشيرا في الوقت نفسه الى الموقف الاميركي المعادي للامة في التصويت على قرار مجلس الامن الخاص بمذبحة الحرم الابراهيمي الشريف والموقف المعادي المتمثل في التأليب على العراق والعمل على استمرار الحصار عليه، وطالب المجلس اصدار بيان يدين السلوك العدواني الاميركي ضد الاردن والسلوك العدواني الاجرامي ضد العراق.

من ناحيته طالب د. مصطفى شنيكات الحكومة ان تستقوي بمجلس النواب اسوة باستقواء الحكومة الاسرائيلية في الكنيست وقال علينا كنواب ان نلزم الحكومة تعليق المفاوضات الثنائية والجماعية.

عبد الرؤوف الروابدة من جهته طالب بعدم الاكتفاء باطلاق التصريحات ودعا المجلس والحكومة الى اعلان موقف واضح حول ذلك. وطالب د. صالح ارشيدات ان تقوم الحكومة بتوجيه الوفد الاردني الذي سيتوجه قريبا الى القاهرة لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب للعمل على بحث مسألة فك الحصار المفروض على الشعب العراقي مشيرا الى ان هذا الحصار حصار عربي بشكل كبير.

وكان رئيس الوزراء قد اطلع مجلس النواب على فحوى الاتصالات التي اجرتها الحكومة بهذا الشأن مشيرا الى انه اجتمع مع السفير الاميركي في عمان وقدم احتجاجا اردنيا قويا على اجراءات البحرية الاميركية في البحر الاحمر.

الخدمات الصحية تحتج لرئاسة الوزراء على الممارسات اللاديمقراطية

وجهت النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية مذكرة احتجاج الى رئيس الوزراء اشارت فيها الى تعرض الحركة العمالية الى الكثير من التدخلات والممارسات اللاديمقراطية. وقالت النقابة في بيانها: لقد اعتقدنا ان الاردن دخل مرحلة جديدة عندما الغيت الاحكام العرفية وعادت الحياة النيابية، ولكننا في الحركة النقابية لم نلمس اي تغيير في منهجية بعض الاجهزة في تعاطيها مع التجربة الديمقراطية. فقد شجعت بعض الاجهزة احد الاشخاص ودفعته للاستيلاء على بعض سجلات النقابة والحجز على اشتراكات العمال «المالية».

الى جانب قيام الاتحاد العام لنقابات العمال بالضغط على الهيئة الادارية الجديدة لفرض هذا الشخص على الهيئة الادارية ليكون ممثلا للنقابة في المجلس المركزي للاتحاد.

اننا نتوجه لدولتكم لتقفوا الى جانب الحق والقانون والديمقراطية لبناء دولة المجتمع الجديد في ظل سيادة القانون في كافة المواقع والمؤسسات.

اجتماعات مشتركة بين المستقبل والوعد

لمتابعة مناقشة آلية واطر التنسيق بين حزبي المستقبل ووعد قامت اللجنة المنبثقة عن الحزبين بعقد اجتماع لها في مقر حزب المستقبل وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٣/٢١.

وهذا هو الاجتماع الثاني الذي يعقده الحزبان، فقد قامت اللجنة التي تضم خمسة اعضاء من قياديي كل حزب بعقد الاجتماع الاول في الثلث الاول من آذار الجاري.

وتم في الاجتماع الاخير الموافقة على عقد جلسات اسبوعية بالتناوب في مقر الحزبين وان يترأس الجلسات التي تعقد في المستقبل الاستاذ عبد السلام فريحات فيما يترأس الجلسات التي تعقد في مقر الوعد الاستاذ طلال العمري وقد اختير المهندس مصطفى العيساوي الامين العام المساعد لحزب المستقبل مقررا للجنة.

ويذكر ان هناك طرحين لنمط العلاقة بين الحزبين، فاما ان يتم تشكيل جبهة مشتركة للحزبين، واما الدمج في حزب واحد..

وقد جاءت هذه المبادرة من الحزبين على خلفية قناعتهما بضرورة الارتقاء بمستوى العلاقة بين الاحزاب المتقاربة في توجهاتها الى المستوى الذي يعزز دورها في الشارع الاردني وطموحاتها في حمل هموم المواطن وقضايا الوطن الحاضرة والمستقبلية على نحو يخدم المسيرة الديمقراطية في الاردن.

قدموا ٢٣ اقتراحا للاصلاح الزراعي

الاسلاميون يهاجمون بيان وزير الزراعة

واصل مجلس النواب وبحضور رئيس الوزراء وهيئة الوزارة الاستماع للتوصيات التي اقرتها اللجنة الزراعية بعد دراسة بيان وزير الزراعة ووافق مجلس النواب عليها واحالها الى الحكومة لتبنيها وتنفيذها، في حين اعاد المجلس الى اللجنة قرارها بشأن فرض فلس الزراعة بنفس طريقة ومنهجية فلس الريف وذلك لاعادة دراسته مع الحكومة من جديد.

وتحدث عدد من النواب حول المسألة الزراعية وبيان وزير الزراعة واتسمت كلمة نواب جبهة العمل الاسلامي بالشدة والهجوم على ما جاء في بيان الوزير، واشاروا الى ان البيان كان مفاجئا لدرجة خيبة الامل حيث جاء البيان دون اكثر التوقعات تواضعا وتشوب جوانب القصور معظم مناحيه، بحيث لم يتعد البيان في احسن ما يمكن ان يوصف به انه نشرة احصائية ونبذة تاريخية امتلأت بالارقام او هو سيل من الارقام، واشاروا في كلمتهم التي القاها احمد الكساسبة ان ما جاء في البيان كان عبارة عن مقارنة غير منطقية لواقع الزراعة عام ١٩٥٢ وبين الواقع بعد مرور (٤٠) عاما ليبدو الفارق الرقمي كبيرا ومفصلا احيانا او مصورا الامور على انها طفرة في الانتاج والتقدم والنماء لهذا القطاع.

وبعد ان قدم الكساسبة تحليلا تفصيليا لمعظم فقرات البيان قدم ٢٣ اقتراحا لمعالجة الازمة التي تمر فيها الزراعة في الاردن طالب من المجلس والحكومة الموافقة والعمل على تنفيذها. ومن اهمها:

١ - تفعيل دور المجلس الاعلى للزراعة واتخاذ قرار سياسي جريء لحل مشكلة المديونية.

٢ - الكف عن اسلوب الاقراض الربوي والاتجاه الى المزارعة والمشاركة.

٣ - توحيد مصادر الاقراض الحالية واسقاط الفوائد المترتبة على المزارعين.

٤ - محاربة ظاهرة التصحر.

٥ - اتباع مبدأ احياء الارض الموات وتمليك الارض لمن لا يملك.

٦ - دعم قطاع الدواجن ومنع استيراد الدجاج المجمد.

٧ - التوسع في تربية المواشي بانواعها.

٨ - انشاء نقابة للفلاحين «المزارعين».

٩ - معالجة التربة ومحاربة القوارض وكافة الآفات الزراعية.

١٠ - شراء آلاف الاطنان الفائضة من زيت الزيتون بدلا من الاستيراد.

من ناحيته اكد د. عبد السلام المجالي رئيس الوزراء ان الحكومة لن تألو جهدا وستسخر كل طاقاتها لتنفيذ ما جاء في التوصيات في ضوء الامكانيات والقدرات مؤكدا على التعاون المستمر مع المجلس حتى بعد ان تنتهي الدورة العادية له.

محمد مهدي الفرحان

من جانبه اكد د. مهدي الفرحان وزير الزراعة على ان الحكومة لن تألو جهدا في تخفيف عبء الديون عن المزارعين مشيرا الى انه خلال وقت قريب ستكون كل مشاكل المزارعين خلف ظهورنا مؤكدا على اتفاقه التام مع كل ما قيل.

امين عام حزب المستقبل واعضاء اللجنة التنفيذية وجميع كوادر الحزب يشاطرون

زميلهم

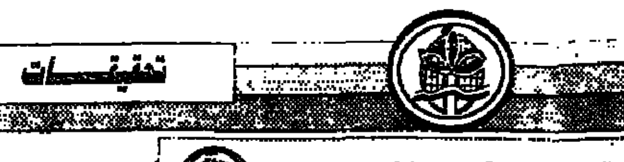
فائق العقاربة

بوفاة جدته المرحومة

زريفة عودة الله

ويتقدمون من عموم آل العقاربة بأحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون



كشـــاف

فتاة اسمها «فيرا»

● ابراهيـم زعـرور ●

قرأت قبل أيام قصة قصيرة عن فتاة اسمها فيرا..

فيرا هذه زوجة بطل القصة الذي نسيت اسمه فلنسمه «×». جميلة، وناعمة، وفاتنة ويحبها زوجها «×» الى درجة العبادة.

ولغير ما سبب معقول جاء الموت كعادته مفاجئا وعلى غير موعد ليختطف فيرا وهي في عنفوان شبابها وتألقها.

ماتت فيرا دون مقدمات حيث الموت ابعد ما يكون عن خيال الزوج العاشق.

لم يستطع الزوج «×» لهول الصدمة ان يصدق ما حدث..

رفض ببساطة ان يدرك الحقيقة الماثلة امام عينيه.. لم يستطع ان يستوعب الأمر فظل يتنقل كأي كتلة صماء تتحرك تلقائيا بفعل قانون القصور الذاتي الى ان يعترض طريقها ما يوقفها.

فقام بكل ما يقتضيه الموقف من اجراءات تتعلق بالوفاة والدفن بشكل عادي..

دفنها وعاد الى البيت، ليستأنف حياته بشكل طبيعي كان شيئا لم يحدث، وكأن محبوبته «فيرا» ما تزال معه في المنزل حية، تروح وتغدو، يخاطبها ويستمع الى ردودها، ويرتبطان بسلسلة من الافعال وردود الافعال ذات الاتساق المنطقي الطبيعي الذي لا تشوبه شائبة.

وظل يتصرف كما لو ان حضورها كان حضورا حقيقيا طبيعيا وحيا الى ان افلتت - وعلى غفلة منه - بضع كلمات عفوية عندما وجد نفسه يقول لها:.. «آه.. لقد تذكرت.. انك ميتة بالفعل على أية حال»..

والآن أريد أن أسأل:

ماذا لو تذكرنا في غمرة انهماكنا بالتفاصيل اليومية ان عالمنا الذي طالما رسمناه في مخيلتنا قد تهدم بالفعل".. وان الناس الذين عولنا عليهم لتجميل عالمنا قد اورثونا عالما منهارا تماما وغادروا دون ان يتفوهوا بكلمة!!.

مسـرح دائـم جديـد فـي عمـان

سيفتتح قريبا في عمان مسرح دائم جديد لينضم الى المسارح الدائمة الأربعة الموجودة الآن وبذلك يصبح عدد المسارح اليومية الدائمة خمسة مسارح تعمل على رفد الحركة المسرحية الأردنية بكل جديد، والمسرح الذي سيفتتح قريبا في منطقة العبدلي سيطلق عليه اسم «مسرح عمون» وقد شارفت عمليات تجهيزه على الانتهاء حيث سيفتتح مع بداية الشهر القادم بعرض مسرحي جريء يقوم ببطولته عدد من نجوم المسرح في الأردن وسيأخذ طابع الكوميديا.

ويقول مخرج المسرحية وصاحب المسرح الدائم الفنان سهيل الياس انه يأمل ان يعود الى الحركة الفني بقوة لأنه كان قد انقطع عن التمثيل والاخراج لفترة بسبب انشغاله بادارة شركة انتاج فني خاصة مما ابعده قليلا عن جمهوره لكنه قرر هذه المرة العودة الى المسرح من اوسع ابوابه..

سائدة عبده: اسرائيل تهيء العقل العربي لقبولها!!

كنا في المستقبل قد فتحنا باب الحديث حول التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني ونشرنا في عددنا الماضي حديثا مطولا للدكتور سلطان القسوس أحد اعضاء لجنة مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني وهذه المرة نلتقي مع واحدة من اعضاء هذه اللجنة في حديث حول التطبيع خصوصا بعد مجزرة الخليل..

ضيفة العدد هي السيدة سائدة خليل عبده حيث وجهنا لها مجموعة من الاسئلة فكانت هذه الاجابات.

● المستقبل: دماء شهداء مجزرة الخليل لم تجف بعد وانتم تعلمون ان المدبر الرئيس للمجزرة طبيب «وهذا يعني ضمنا انه متعلم ومثقف وانسان» يسعى الى تخفيف الام الناس فكيف ترون الثقافة التي انجبت مثل هذا الوحش ماذا تقولين عن ذلك؟!

- سائدة: لا يوجد ادنى شك في ان مختلف المؤامرات «سياسية او ارهابية التي ارتكبت تاريخيا بحق الشعب العربي/الفلسطيني كانت تدور حول هدف واحد هو تهجير الشعب الفلسطيني عن ارضه واحلال ما يسمى بالشعب «اليهودي» محله، وكما هو معلوم فان بني اسرائيل الذين سكنوا ارض فلسطين فترة قصيرة من عمر التاريخ، قد ابيدوا في القرن الخامس قبل الميلاد، وان ما يسمى «باليهود» اليوم، هم فئات مختلفة الاجناس تنتمي الى قوميات متعددة آمنت باليهودية، ولا يربطوا بفلسطين اي رابط، انما الذي يربطها «بعضها ببعض» هو انتماؤها الى دين واحد، وليس لقومية واحدة ولأرض واحدة، كما هو الحال - على سبيل المثال - بالنسبة لمسلمي البلاد العربية، والمسلمين في جنوب شرق اسيا وامريكا، الذين لا يربطهم سوى الرابط الديني والروحي فقط.

ان مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف الاخيرة، هي سلسلة من المجازر التي لن تنتهي الا بانتهاء الاحتلال وزواله، ومدبرها - كما ذكرت وكالات الانباء العالمية - «طبيب» مما يعني ضمنيا ان يكون هذا الطبيب متعلما ومثقفا وانسانا بطبيعة عمله، يسعى لتخفيف الام الناس لا لتعذيبهم وايذائهم، الا ان هذا الطبيب وغيره من اليهود الذين هاجروا من مختلف بقاع العالم الى فلسطين، ومن الاتحاد السوفياتي - كما ارى - هم في حقيقة الأمر علماء وأدباء واطباء واساتذة جامعات وكوادر متنوعة التخصصات والاهتمامات، اي هم شريحة تنتمي الى الثقافة والعلم والمعرفة، وليست من الطبقات الدنيا التي يمكن ان تكون قد خدعت بشعارات دينية/ غيبية والقليل منهم من جاء مموها ومخدوعا.

انهم في حقيقة الأمر شرائح من «المرتزقة» التي حضرت مع سبق الاصرار، وتركت بلادها، وهي تعلم انها جاءت الى ارض يسكنها آخرون لتحل محلهم، لأجل تحسين ظروف حياتها والحلم بحياة افضل، كما تعلم ان

● المؤامرات التي ارتكبت تاريخيا بحق الشعب العربي الفلسطيني هدفها تهجير «الشعب الفلسطيني» عن ارضه

مصالحها ترتبط وتتوافق - في نفس الوقت - ومصالح المؤسسة الرأسمالية العالمية في المنطقة، التي تسعى لخلق قاعدة «اسرائيل» لتمثل مصالحها في المنطقة.

● المستقبل: برأيك ما هو دور التربية في تشكيل النفسية السوية للانسان والقادرة على مجابهة الآخر خصوصا بعد ان سمعنا عن لجان جديدة لاعادة النظر في المناهج التربوية الحالية وتعديلها بما يتناسب والحلول الاستسلامية؟

- أنا أرى ان ما تسعى له اسرائيل في الوقت الحالي هو تهيئة الانسان الفلسطيني والعربي لتقبل الوجود الاسرائيلي لأول مرة في التاريخ، وهذا هو الهدف المركزي «للتطبيع» غزو العقل العربي وتهيئته لتقبل «اسرائيل» ككيان طبيعي له دور اساسي وريادي في المنطقة، وتقبل الثقافة الصهيونية والاعتراف بها، مما يعني الموافقة بمحض ارادتنا على القضاء على مفاهيم العدل والسلام التي تقوم عليها مفاهيم القومية العربية، وانهاء القضية العربية الفلسطينية التي تقوم على هذه المبادىء السامية.

وعودة الى تقصي أساس «الأزمة» المتعددة الجوانب التي ادت الى الواقع الذي نعيشه فاني ارى ان الخطوة العملية التي علينا تتبعها ومعالجتها للحيلولة دون ما يجري هي فهم وتحليل اساس هذه «الازمة»، التي ترجع الى فشل المشروع القومي العربي الذي كان هدفا مركزيا، سعت الأمة العربية الى تحقيقه وكان للاشكاليات المتعددة التي واجهت الكيانات العربية كل على حدة اثر رئيسي في حركة الواقع التي وجهت التحرك السياسي بما ينسجم والواقع المتردي، فانتقلت شعارات الوحدة العربية وتحرير فلسطين والنضال القومي والتنمية وغيرها الى شعارات التسوية والاعتراف باسرائيل، وانطبق هذا الواقع العربي على الواقع الفلسطيني ولكن من خلال خصوصية الظروف الذاتية «البيروقراطية» الفلسطينية التي استعجلت الخطى نحو مشاريع التسوية، أملا في ايجاد مخرج للطريق المسدود، الذي وصلت اليه، واستبدلت شعاراتها القديمة بشعارات ضيقة وانتقلت من الدعوة للنضال والكفاح المسلح الى الدعوة للسلام «العادل» مع اسرائيل بشروط امريكية، والاعتراف باسرائيل، تحت مظلة فكرية عنوانها «الواقعية السياسية» التي اصبحت وسيلة وطريقا نفاذا لتحقيق التطبيع واصبحت هذه «الواقعية الجديدة» تتحكم بمسار الواقع، في ظل ضعف التناقض الاخر «المعارض» وعدم قدرته على فعل شيء.

ان «الازمة» العربية/الفلسطينية المتعددة الجوانب جعلت هناك امكانية «تصور» بناء علاقة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بين الطرفين «الاسرائيلي والعربي/والفلسطيني» وتقسيم الموارد، والعمل لبناء نظام شرق اوسطي تكون فيه اسرائيل جزءا طبيعيا من المنطقة العربية، ويحل محل المشروع العربي القومي المنشود ويكون بديلا له.

ان الوطن العربي أمام آليات معدة مسبقا من قبل المؤسسة الأمريكية/الاسرائيلية ومحاولات لغزو الثقافة العربية وفرض التطبيع بكل اشكاله، وبالأخص الثقافي منه، وهو الاخطر، الذي يهدف كما ذكرنا الى كسر الحاجز النفسي بين العرب والفلسطينيين من جهة والاسرائيليين من جهة اخرى، وصولا الى تطبيق الاتفاقيات السياسية والاقتصادية على أرض الواقع.

ان اسرائيل تحاول - اليوم - المس بالهوية الثقافية العربية الحضارية، وتعديل المناهج المدرسية بكل تفريعاتها بما يتلاءم والسياسة الجديدة وخدمة «التطبيع» القادم، وتزوير تاريخنا المعاصر، ومحو كل اشارة الى حقوق الشعب العربي/الفلسطيني في فلسطين، ومحو قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

● المستقبل: ما هي في رأيك الخطوات العملية التي يمكن لنا ان نتبعها للحيلولة دون التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني خاصة بعد ان شاهدنا كيف يرد على طروحاتنا السلمية؟

- المطلوب مواجهة ما يجري بحذر شديد والدفاع عن هويتنا العربية/الفلسطينية والتصدي لبرامج العدو سياسيا وثقافيا واقتصاديا واجتماعيا من خلال:

* رفض اي اتفاقيات سياسية لا تنسجم ومصلحة ومطالب الشعب.

* عدم التورط بتنازلات لصالح العدو، لأن التسوية القائمة ليست الحل النهائي.

* انعاش الذاكرة الوطنية للشعوب العربية والفلسطينية وعدم وأدها، بل احياؤها فالصراع مستمر على أرض الواقع ما دام هناك ظلم واستلاب لحقوق الانسان.

* انشاء اللجان السياسية لدراسة وسائل التصدي لكل محاولات العدو لفرض ما يسمى «الأمر الواقع» فاسرائيل تحاول فرض ما يمكن فرضه وتحاول اقناع العرب بالقبول - بما تطرحه وتعرضه - قبل ضياع الفرصة، كما توهم الطرف العربي، في حين ان وجودها وتفوقها ظاهرة قابلة للتغيير، وليست ظاهرة ابدية لا يمكن تجاوزها.

سائدة خليل عبده

* ايجاد ارضية مشتركة تجمع بين التيارات الفكرية المختلفة المتواجدة بين صفوف الشعب، فلا خلافات في مجابهة العدو المشترك.

* تأكيد فكرة الوحدة العربية والقومية العربية وترسيخها في نفوس الاجيال العربية الصاعدة، لخطورة الصهيونية كحركة توسعية تستهدف السيطرة على العالم العربي وترسيخ الديمقراطية وحقوق الانسان كعوامل ضرورية للنمو والتقدم.

* احياء تاريخ النضالات الفلسطينية والعربية، كثورة عز الدين القسام، واضراب عام ١٩٣٦، وثورة سعد زغلول وغيرها.

* تعديل المناهج المدرسية والثقافية العربية بما يوضح الحقوق العربية والفلسطينية.

* انشاء اللجان المتعددة في الوطن العربي لمجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني، فنجاح اسرائيل في تحقيق اهدافها التوسعية المنشودة من خلال التطبيع، هو الذي سيحدد من الوصول للحل العادل ولو مؤقتا «في المنظور التاريخي» مما يستدعي الرفض الشامل للتطبيع بكل انواعه، بصلابة وحزم شديدين، هذا «التطبيع» الذي قد يتغلغل الينا بوسائل «ملتوية» من خلال الزيارات المتبادلة - العربية/الاسرائيلية والمؤتمرات المشتركة.

ان عدم ايجاد حل للثوابت الاساسية من خلال المفاوضات كاسترجاع الأرض والموارد وحل مشكلة المبعدين والمهجرين، انما يعني استمرار النضال والكفاح وتجاوز اي اتفاقيات قد تحدث، فحركة التاريخ لن تتوقف والصراع ووجود طرفي النقيض هما ضمانة لاستمرار النضال كما ذكرنا، فمشاركة الجماهير صاحبة المصلحة في كل ما يتعلق بحاضرها ومستقبلها هي الضمانة الاكيدة لانشال كل ما يجري.

التلفـزيـون والاعمال الكبيرة

في مقال سابق كنا قد طالبنا التلفزيون الاردني بضرورة تبني مجموعة من الاعمال الدرامية الكبيرة والتي يمكن يحق للمشاهد ان يتابعها بشغف كما فعل عندما تابع مسلسل ايام شامية او ابو كامل او ليالي الحلمية وغيرها الكثير من المسلسلات الضخمة.

طالبنا بان يكون هناك تاريخ لفترة هامة في حياة الأردن والأردنيين لكنها فترة مغيبة تماما من حياتنا فجيلنا من الشباب لديه تصور كامل عن بدايات هذا القرن في القاهرة او في دمشق او غيرها من المدن العربية لكنه لا يملك ادنى تصور عن الأردن او عمان كيف كانت او النشاط ما جرى بها او عن رجالها وتاريخها وغيرها من مناطق المملكة.

وكنا كذلك قد طالبنا ادارة التلفزيون في اعطاء الفرصة لبعض المخرجين المبدعين في تقديم اعمال ابداعية بدل تكبيلهم بقضايا ادارية جانبية تستنزف قدراتهم وضربنا مثلا على ذلك بالمخرج المعروف عباس ارناؤوط، ويبدو ان ادارة التلفزيون قد درست هذا الأمر وقررت ان تبدأ بالفعل فنحن نسمع هذه الايام عن عمل ضخم سيجري تصويره وهو يتحدث عن الثورة العربية الكبرى اختير لكتابة السيناريو له الكاتب المعروف محفوظ عبد الرحمن ولاخراجه المخرج عباس ارناؤوط وهما فرسان كل في مجاله كانا قد قدما لنا في السابق اعمالا قوية مثل مسلسل عنترة العبسي وها هما يعودان للعمل معا من جديد لعلهما يقدمان لنا عملا عظيما. وتجدر الاشارة هنا الى أن الكاتب محفوظ عبد الرحمن يحمل درجة ماجستير في موضوع الثورة العربية الكبرى وكذلك فان المخرج عباس ارناؤوط يدرس جيدا تاريخ الثورة مما سيعطي العمل نكهة قوية الى الأمام. فشكرا للتلفزيون على تجاوبه ونتمنى أن نرى الثورة العربية الكبرى قريبا على الشاشة الصغيرة.

● المحرر

حوار الشباب

الأمم المتحدة والقضايا العربية!!

عندما تأسست هيئة الأمم المتحدة رسميا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، كان من أهم بنود ميثاقها انصاف الشعوب الضعيفة ورد الظلم عن المظلومين واستمرت التوازنات التي افرزتها الحرب في تطبيق هذا البند قدر المستطاع لوجود معسكرين «قطبين» يسيطران على مجلس الأمن ويحددان اتخاذ القرارات.

ومع بداية عقد التسعينات وانهيار الاتحاد السوفييتي سيطرت الولايات المتحدة على ادارة شؤون العالم بما يتماشى ومصالحها ومصالح حلفائها.

حتى اصبح صدور قرار من مجلس الأمن لصالح قضية ما من قضايا العالم الثالث وخاصة الدول العربية، اشبه بالمراهنات، فاذا لم يقدم العرب لسيدة العالم الجديد ما تريد لن يكون هناك قرار، واذا حصل وصدر القرار فلن يكون اكثر من حبر على ورق!.

وعلى هامش صدور قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤ الخاص بمذبحة خليل الرحمن والمشاورات التي جرت في الأمم المتحدة حول رفع الحصار عن الشعب العراقي..

استضفنا في المستقبل عددا من الشباب وحاورناهم حول هذه القرارات وما يدور في مجلس الأمن، واستطلعنا رأيهم في استمرار المفاوضات العربية الاسرائيلية بعد صدور قرار مجلس الأمن.. وقد اجمع المتحدثون على أن الصوت العربي القوي في الأمم المتحدة لن يتحقق الا بالوحدة ورأى بعضهم ان القرار جاء فقط ليضمن استمرار المفاوضات في حين رأى البعض الآخر ضرورة العودة الى السلاح والكفاح المسلح.. وفيما يلي نص الحوار:

● أبو سيف: القرارات التي اتخذت بحق اسرائيل ما زالت حبرا على ورق

● حمران: بعض قرارات الامم المتحدة ستبقى عارا على تاريخها

● خزيمية: القوات الدولية المؤقتة لن تستطيع توفير الحماية لشعبنا

● شاهين: المذابح لن تتوقف لأن «اسرائيل» كلها مستوطنة ارهابية

● عتيق: يجب ان تكون القيادة بكامل المسؤولية وهي تعود للمفاوضات

● كيف تنظرون الى الأمم المتحدة الآن؟ والى قرارات مجلس الأمن؟

● بسام عتيق - طالب كلية مجتمع تخصص تربية رياضية قال: وجدت الأمم المتحدة لتكون الحكم بين الدول والشعوب، خاصة لانصاف الدول او الشعوب المظلومة، وكانت بدايتها حسنة لحد ما، الا انه للاسف الشديد بدأت تخضع للعنصر الاقوى فقط، وهذا ما يثير شعوب العالم المظلومة.

● حسن شاهين - بكالوريوس لغة عربية قال: رافق تأسيس الأمم المتحدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية نقطة ضعف في حق كثير من شعوب العالم حينها، واستمر هذا في التغيير حسب ما اراده الأقوياء وما تريده حاليا سيدة النظام العالمي الجديد

● خلدون ابو سيف - طالب كلية مجتمع تخصص هندسة ديكور قال: ان تمتع خمس دول في مجلس الأمن بحق النقض «الفيتو» جعل الأمم المتحدة تدور في فلك الاقوى منذ البداية، واثر سلبا على كثير من قرارات رفع الظلم عن الشعوب المضطهدة.

● ياسر خزيمية - طالب مركز تدريب مهني قال: هذا صحيح، وأوجد ايضا توازنا معينا عندما كان نظامان مختلفان يسيران المجلس «الأمم المتحدة» أما الآن فالمصيبة اكبر حيث أصبح لأمريكا اليد الطولى لوحدها في اتخاذ القرارات.

● امجد هشام حمران: طالب كلية مجتمع تخصص تربية رياضية قال: بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، والضعف الذي اصاب الموقف الروسي، اصبحت امريكا تشير على شعوب العالم اجمع ما يجب عمله حتى تلك الدول «القوية» دائمة العضوية.

● حسن شاهين: من هنا خرجت نداءات عدد من شعوب العالم تطالب باعادة النظر في ما يجري على الساحة الدولية «في مجلس الأمن» حتى ان قادة بعض الدول «معمر القذافي وفيدل كاسترو» طالبوا اعادة النظر في ميثاق الأمم المتحدة.

● ما رأيكم في قرارات الأمم المتحدة وبشكل خاص المتعلقة بالقضايا العربية؟

● ياسر خزيمية: ليست كل قرارات الامم المتحدة تأخذ طابع الجدية، وبشكل خاص القرارات التي تكون لصالح الدول العربية والاسلامية.

● خلدون أبو سيف: قرارات مجلس الأمن التي اتخذت بحق العراق نفذت بشكل سريع وباستعمال القوة العسكرية، اما القرارات التي اتخذت بحق اسرائيل فما زالت حبرا على ورق

● امجد هشام حمران: ليس هذا فقط، بل وصل الأمر ان اتخذت الأمم المتحدة وبضغط من امريكا والصهيونية قرارات ستبقى عارا على جبين الأمم المتحدة مثل قرار الغاء مساواة الصهيونية بالعنصرية وغيرها.

● بسام عتيق: قرارات الأمم المتحدة تتخذ بالقدر الذي تدفع شعوب العالم صاحبة العلاقة تجاه ذلك، فالعرب مثلا يكتفون بالشجب والاستنكار عادة ولهذا تأتي قرارات مجلس الأمن ضعيفة، ولا يتم تطبيقها.

● اذن ما هو المطلوب في رأيكم من الدول والشعوب العربية تجاه ذلك؟

● خلدون ابو سيف: لنتتبع قرارات الأمم المتحدة منذ حرب الخليج اي فترة الانزلاق للأمم المتحدة والكيل بمكيالين، نجد ان هناك تمايزا في هذه القرارات، وان الدول العربية اصبحت تطالب بالحد الادنى منها «القرار الضعيف» الذي يحمي ماء الوجه فقط

● ياسر خزيمية: قرار مجلس الأمن قرار سياسي، ودائما نرى التأخير في اتخاذ اي قرار لصالح العرب، لأن امريكا تعتبر نفسها حامية اسرائيل، ففي الماضي كانت القرارات تتخذ بشكل عام فيما يخص القضية الفلسطينية اما الآن فاصبحت تمس كل الشعوب العربية دولة بعد أخرى وكلا على حدة

● بسام عتيق: لنتوقف قليلا عند القرار الاخير الخاص بمذبحة خليل الرحمن، لقد جاء متأخرا وبعد مشاورات عديدة استغرقت اربعة وعشرين يوما، مع ان الموقف واضح وضوح الشمس، فلو كانت هناك وحدة عربية او كلمة عربية واحدة وقوية لما حصل ذلك ولجاء القرار اشد مما حصل.

● حسن شاهين: القرار الخاص بمذبحة خليل الرحمن جاء فقط ليعطي الضوء الاخضر لاستمرار مفاوضات ما يسمى بالسلام.

● امجد هشام حمران: هل ستطبق كامل بنود القرار؟ وهل ستحل مشكلة وجود المستوطنات؟! وماذا عن القرارات السابقة؟ كلها اسئلة باتت تحير الانسان العربي.

● ياسر خزيمية: لا نعرف كيف ستوفر القوات الدولية المؤقتة الحماية لشعبنا الفلسطيني الاعزل من السلاح، ولنعد الى ما قاله شمعون بيريز الذي قال «لو كانت هناك حماية دولية لمانعت هذا العمل»..

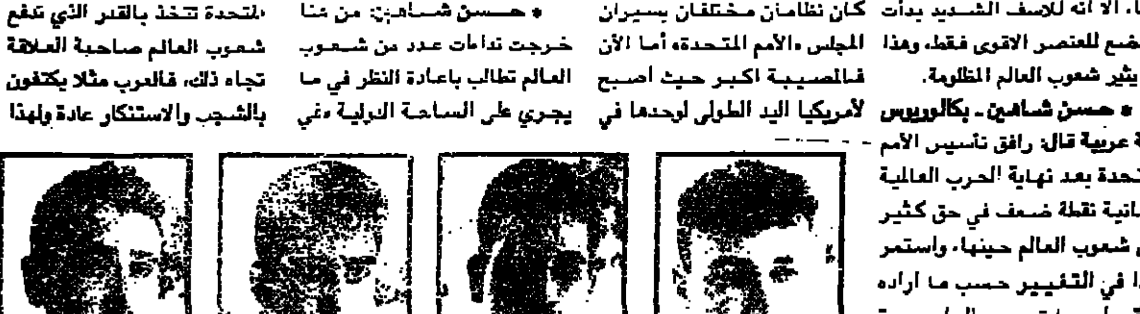
● خلدون ابو سيف: الشعب الفلسطيني لا يريد قرارات من الأمم المتحدة فقط فحماية الشعب الاعزل تكون بازالة المستوطنات نهائيا واعطاء الحقوق كاملة للشعب الفلسطيني في ارضه.

● بسام عتيق: قرار الأمم المتحدة يمكن ان يعطي شعبنا شيئا من الامان مع وجود قوات دولية، لكننا نتمنى على الجهات الممثلة للشعب الفلسطيني ان تكون بكامل المسؤولية وهي تعود للمفاوضات..

● امجد هشام حمران: على القيادة الفلسطينية قبل ان تعود للمفاوضات ان تتأكد من تطبيق قرارات الأمم المتحدة وخاصة القرار الاخير وان تضع شروطا ومن منطلق القوة لعدم تكرار المذابح والمجازر بحق شعبنا في الداخل والخارج.

● حسن شاهين: للأسف بتنا لا نعرف ماذا يجري الآن وماذا سيجري غدا، فالمذابح لن تتوقف باعتقادي حتى وان خرج المستوطنون لأن اسرائيل كلها مستوطنة ارهابية، والحقوق لا تؤخذ الا بقوة السلاح، من هنا فان العملية «الاستسلامية» لن تنجح ولن يستفيد منها العرب الا بالقدر الذي يظهرون فيه قوتهم، وهذه القوة لن تكون الا بالسلاح والوحدة.

الشباب في حوار مع مندوب المستقبل









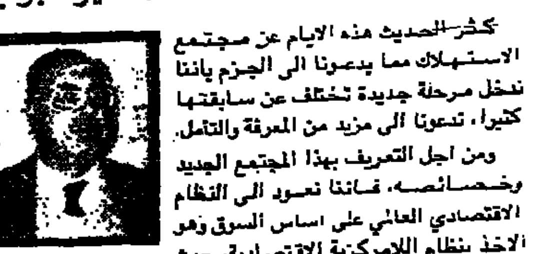


بسام عتيق | خلدون ابو سيف | امجد حمران | ياسر خزيمية

وجهة نظر

المجتمع الاستهلاكي وضرورة الترشيد

* امير حبوب



كثر الحديث هذه الايام عن مجتمع الاستهلاك مما يدعونا الى الجزم باننا ندخل مرحلة جديدة تختلف عن سابقتها كثيرا، تدعونا الى مزيد من المعرفة والتامل.

ومن اجل التعريف بهذا المجتمع الجديد وخصائصه، فاننا نعود الى النظام الاقتصادي العالمي على اساس السوق وهو الاخذ بنظام اللامركزية الاقتصادية، حيث يتطلب العمل على زيادة الاستهلاك المرتبط بزيادة الانتاج، مما يدعو الى ضرورة دعم قيم الاستهلاك في المجتمعات بكل الوسائل الاعلامية والتربوية وغيرها.

والغاية النهائية من النشاط الانتاجي في كل مجتمع هو الاستهلاك، وقد يكون هذا الاتجاه العام سليما لمجتمعات الانتاج الكبرى، والتي تفترض النظرية الاقتصادية فيها ان المستهلك راشد وبالتالي يملك كامل الحرية في ادائه الاستهلاكي، ولكن التوجه الاستهلاكي في المجتمعات النامية سيضعف قدراتها الاقتصادية لحساب قوى الانتاج العالمية، وسيعمل على استمرار تخلفها في سبق التقدم الانساني.

لذا فان ضرورة الدفاع عن مستقبل الامم النامية تحتم النظر بجدية الى قضية ترشيد الاستهلاك، بخلق قيم اجتماعية توازن قيم الاستهلاك التي فرضت نفسها على المجتمعات العالمية، اضافة الى ضرورة ارساء قيم الانتاج لدى المجتمعات النامية من اجل دفع مسيرة التقدم الذي تتوخاه هذه المجتمعات.

ونلاحظ ان قيم الاستهلاك وما خلقته من حب التفاخر والتقليد، قد اضافت ظاهرة اجتماعية سلبية تحدد المكانة الاجتماعية للعائلة او الفرد، وانه لن دواعي السخرية ان يحاول الفرد ان يستمد مركزه الاجتماعي من زيادة انفاقه الاستهلاكي، فهو لا يستهلك ما يحتاجه او يريده فحسب، وانما يستهلك ما يجد جيرانه وزملاءه يستهلكونه، ومن هنا نفهم الدور الذي يقوم به الاعلان في العصر الحديث، والذي يتجه عادة الى المستهلك العادي، والذي يكون الغالبية الكبرى من المستهلكين، لان هؤلاء يشترون عادة ما يقدم لهم دون نظرة نقدية، لانهم يتبعون الاستهلاك النمطي المبني على الترغيب والتقليد والمحاكاة، وهكذا فاننا نرى ان مجتمع الاستهلاك وقيمه تخلق من الفرد اداة للاستهلاك دون ان يجعل منه انسانا حقيقيا.

وظاهرة الاستهلاك تنتقل مع الفرد الى المجتمع حتى تصل الى المجتمعات المؤسسية لتصل الى مؤسسات الدولة، ولنجد ان انفاق الافراد والمؤسسات يزداد تدريجيا ليفوق قدرات انتاجها ودخلها، لتعود فتبحث عن حلول تنقذها من دوامة وجدت نفسها في داخلها.

والحلول التي تعالج اعراض الظاهرة لن تفيد، ولكن الفائدة الحقيقية تاتي من معالجة اسباب هذه الظاهرة من خلال ارساء قيم الانتاج وترشيد الاستهلاك في المجتمع على مستوى الافراد والمؤسسات، ويجب ان تكون هناك وقفة للمصارحة مع الذات الفردية والوطنية والقومية، من اجل الخروج من مأزق الحياة الاستهلاكية والترفيه الزائد التي يعيشها مجتمعنا في بعض قطاعاته هذه الايام.

ويجب كذلك ان يكون للمؤسسات السياسية والتشريعية والتربوية والاعلامية في بلدنا دور كبير وفاعل من اجل التوجيه الوطني، وهنا يبرز دور الاحزاب السياسية من خلال تفاعلها الرسمي والجماهيري، بحيث تقدم اداء افضل من خلال توعية الجماهير بخطورة القيم الاستهلاكية على مستقبل وطننا وامتنا لصالح قوى الانتاج العالمية ومؤسساته المتعددة الجنسيات.

ان قضية ترشيد الاستهلاك قضية حيوية للوطن والمواطن والدولة، يجب ان تعمل من اجلها كل قوى الخير في هذا البلد.

ازمة اليسار في العالم

تعاني القوى اليسارية او ما تبقى منها على النطاق العالمي ازمة فعلية على درجة من العمق لم تشهد لها الحركات السياسية مثيلا من قبل. وهي ازمة تطال مكونات هذه القوى المادية والبشرية بقدر ما تطال وعاءها العقائدي النظري.

وتصدر هذه الازمة عن عدم قدرة هذه القوى عن ادراك عمق التحولات التي اصابت عالم ما بعد الحرب الباردة وعدم قدرتها على التوازم مع المتغيرات الواقعية التي حدثت الى جانب عجزها عن اجتراح النتائج النظرية المترتبة على هذه المتغيرات.

فهناك اولا تغير نوعي في طبيعة الرأسمالية المعاصرة التي عرفت تطورا متلاحقا ويوميا في مسارها. وقد ظل الخطاب اليساري يتحدث عن الرأسمالية القديمة التي عرفها انسان القرن التاسع عشر.

وكان من جراء التطور الرأسمالي المير كانتيلي ان صارت التوصيفات القديمة لليسار أكثر جمودا واكثر ضيقا من ان تستوعب المفاهيم الجديدة للعمل وصراع العمل وتظام الطبقات الذي تغير جذريا منذ نشوء الحركة الاشتراكية.

وكان الانهيار الكارثي الذي حدث في المعسكر الشرقي وما آلت اليه النظم الشرق لوروبية التي كانت تطرح نفسها كقلاع حصينة تحمي التراث اليساري سببا مباشرا في تفكك كثير من حركات التحرر الوطنية في بلدان العالم الثالث التي كانت تعمل تحت يافطة اليسار ان عجز اليسار عن ادراك حقيقة ما حدث ومغزاه على الصعيدين النظري والعملي قد انتهى الى ما نراه من جمود ومراوحة حول نفس المفاهيم القديمة.

لقد تعززت القدرات العدوانية بشكل صارخ خصوصا بعد حرب الخليج وما رافقها من ردة نحو رسملة الاقتصاد في اوروبا الشرقية مما عزز مواقع التحالف الغربي وجعل العالم قوة وحيدة القطب تخضع لمنطق الربح واسواق المال وتلاعب المضاربين والشركات العابرة للقارات المسلحة بكم هائل من المعلومات السرية التي تمكنها من التلاعب بمقدرات اي بلد في العالم.

وما يضاعف من الآثار الكارثية التي حدثت هو هذا الزخم الهائل من الهجوم الايديولوجي والنفسي الكثيف الذي تضخه ماكنات الاعلام الجبارة في عقول الجيل الجديد الذي وقف حائرا امام ظاهرة انهيار المعسكر الشرقي دون ان يعثر على اجابة معقولة وتفسير منطقي مقتع يشفي الغليل ويفسر ما حدث.

ويتمحور الهجوم الغربي على عقم المفهوم الاشتراكي كنظام سياسي واجتماعي واقتصادي يحمل وعودا حقيقية بحل مشاكل العالم، واصبحت هذه المقولات تجد لها آذانا صاغية باعتبار ان التاريخ قد كشف عن الطابع الطوباني للنظام الاشتراكي واثبت عجزه ليس عن مواجهة الرأسمالية فقط بل عجزه حتى عن مجرد الاستمرار بالحياة.

وتستخلص الآلة الاعلامية النتيجة الحتمية من كل ذلك وهي انه لا بديل امام العالم عن الايديولوجيا الرأسمالية التي اثبتت بليبراليتها وديمقراطيتها انتصارها النهائي دونما حاجة لخوض حروب ساخنة.. انها اذن نهاية المطاف .. نهاية التاريخ.

ان الشك بجدية هذه النتائج كخيار تاريخي هو امر تحسه الشعوب المضطهدة والفقيرة والمقهورة من خلال نهب مقدراتها وثرواتها ولكنها لم تصل الى تبني الاسلوب والفكر البديل الذي يمكن معه سد الثغرة التي حدثت في تاريخ العالم بانهيار الاتحاد السوفييتي.

ان فكرة البحث عن عالم اكثر عدالة واكثر سلاما ربما تكون هي المدخل المؤقت والبديل المؤقت لترميم الحالة النفسية السيئة التي وصلت اليها الشعوب التي كانت تنتظر العدالة والرفاهية من المفاهيم الاشتراكية القديمة.

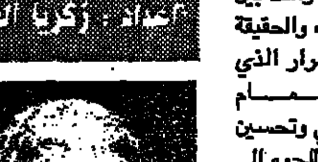
فالتاريخ لم ينته، ولن يتوقف عند انهيار دولة او مجموعة من الدول.

وربما يصدق قول د. سمير امين بأن الامبريالية الامريكية وصلت اقصى مدى من التطور، وان اي مزيد من تطورها يعني انعكاسا سلبيا وولوجا بها الى مأزق الانهيار الرأسمالي التدريجي.

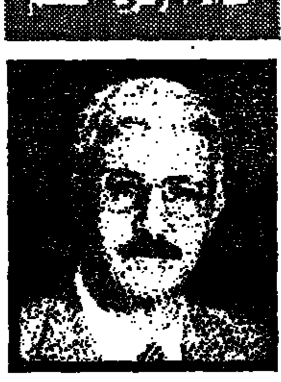
ولكن يبقى السؤال والمسؤولية على الآخرين كيف سيواجهون اقدارهم...

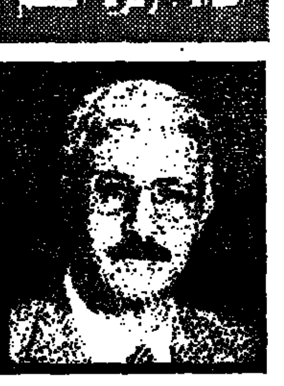
من القاموس السياسي

الليبرالية



اعداد: زكريا العظم





الليبرالية مبدأ وسط بين الرجعية والراديكالية، والحقيقة هي مذهب الاحرار الذي ينطوي على الاهتمام بالنهوض الاجتماعي وتحسين الحالة العامة، دون اللجوء الى ادخال تعديلات خطيرة، على نظم المجتمع.

فهو كذلك اصطلاح سياسي واقتصادي برز في اوروبا منذ القرن السابع عشر واقترن بالثورة الصناعية، وظهور البرجوازية الوسطى في المجتمع الاوروبي، ونقصد بالليبرالية «التحررية» مع حرية الفكر والتعبير والرأي وكذلك الرأي الآخر.

وهي تمثل صراع الطبقة الصناعية والتجارية الجديدة، ضد القوى التقليدية، التي كانت تجمع بين الملكية الاستبدادية والكنيسة وطبقة الاقطاعيين، فالليبرالية من الناحية السياسية كانت تهدف الى اقامة حكومة برلمانية، والى تأكيد حرية الصحافة «السلطة الرابعة» والكلمة عامة، وحرية العبادة والغاء الامتيازات الطبقية، والليبرالية من الناحية الاقتصادية تعني حرية التجارة الخارجية، وعدم تدخل الدولة في شؤون الاقتصاد الا في اضيق الحدود. اذ ان هذا التدخل يقضي على ازدهار النشاط الاقتصادي، وقد تطورت هذه الاهداف مع الزمن ومع قيام احزاب «الاحرار» او الاحزاب الليبرالية، كما في انجلترا، واصبحت تشمل من الناحية السياسية منح حق التمثيل السياسي لجميع المواطنين.

كلمات لها معنى

الارهـــاب

* د. نبيل سعادة

الارهاب نمط جديد في تعريفه فرضته القوى التكنولوجية في عصرنا الحديث على كل من يقوم بمطالبة حقوقه مهما كانت هذه الحقوق واضحة، فالشعوب التي تقوم وتناضل من اجل استرداد ما سلب منها او تعمل على طرد المحتل من اراضيها تنعت وتوصم انها شعوب تسير في طريق الارهاب، امر غريب ان توصف المطالبة بحقوق الانسان والنضال من اجل الشرعية بانها اعمال ارهابية ما دامت لا تسير تحت راية الظالمين الاقوياء. لقد تعمد القوي الجبار وصف واعتبار كل من يخالف نواياه واتجاهاته انه ارهابي، لقد اصبحت كلمة الارهاب نغمة يرددها المعتدي الغاصب في جميع الحالات بدون اي تمييز حين يقوم الحر بطلب الحرية والعزة والكرامة.

لقد تعلمنا اثناء نشأتنا، وما تعلمناه كان صحيحا ان الارهاب هو عمل الاشرار الفاسقين وهو الطريق للجريمة لمن لا يقيمون للخير والمحبة اي اعتبار فالارهابيون هم عمالقة القتل والتشريد وهم مناصرو الشر والاشرار ممن لا يأبهون بشيء الا ما يتماشى ومصالحهم فنواياهم واعمالهم دائما شريرة، هذا هو عدونا الشهير الذي يضع جرائمه الحاقدة في اطار ونمط ارهابي ثم يتباكى على افعاله، صدق القول المأثور الذي يقول قتلني ومشى في جنازتي.

اننا نعيش هذه الايام عصر الحضارة والرقي عصر العلم والتكنولوجيا العصر الذي قلب المقاييس رأسا على عقب فصنع من الارهاب حقا ومن الحق ارهابا، ان هذه الامور لا تختلف كثيرا عن قضايا الفساد والجريمة المنظمة الا بطريقة العلاج، فالفساد والجريمة تعالج بوضع التشريعات والانظمة اما الارهاب الذي يمارس ضدنا فعلاجه هو توحيد الكلمة ورص الصفوف والتكاتف لان المعتدي الآثم لم يبرهن يوما صفاء نيته وهو واحد ضد الجميع على حد سواء يعمل ليل نهار، من اجل تحطيم الاخوة والوحدة الوطنية في الوطن الواحد ولا يتورع عن تزييف الحقائق وفرض هيمنته وسلطانه الحاقد على الجميع. ان المعتدي يمارس الارهاب الحقيقي والمنظم دون وجل بحجة انه يدافع عن النفس فيقتل العشرات وسيقتل العشرات، انه يمارس كذلك الظلم والقهر وسيستمر بممارسة الظلم والقهر، يقوم بفرض تفسيراته المغلوطة وسيستمر في ذلك لان الارهاب الحقيقي كما تعلمناه في نشأتنا سيستمر للوصول الى هدفه الذي لا يحيد عنه.

يقينا مني اننا لو عملنا وتعلمنا ما يقوم به ويمارسه العدو الغادر دون كثرة في الكلام لوحدنا صفوفنا وتكاتفنا جنبا الى جنب فتكون لنا القوة والغلبة ولتكن ضحايانا وشهداؤنا وازعا تمنعنا عن كثرة الكلام وتقوي عزائمنا بتوحيد كلمتنا لان هذا وحده فقط سيكشف المعنى الحقيقي للارهاب فيأخذ المظلوم حقه ويأخذ الارهابي عقابه.

الامر الغريب ان القوة كانت السلاح الاهم في العصر الحجري وقد بقيت كذلك في هذا العصر التكنولوجي الذي عمل للارهاب قواعد منظمة مخطط لها تفتك بالشرعية والحرية وحتى بالديمقراطية وبطرق اكثر شراسة وضراوة. في العصر الحجري كان الانسان الجاهل يفتك ويقهر انسانا واحداً آخر اضعف منه فحسبنا هذا ارهابا ضد الغير اما اليوم في هذا العصر المتقدم فقد ابتدع الانسان ارهابا منظما ومغايراً لما عرف في الماضي فراح يفتك بالعشرات ويقهر الالوف ان كان ذلك في هدم بيوتهم او قتلهم في مساجدهم وكنائسهم بلا تمييز او رادع، انها حضارة مزيفة لا تقيم للفضيلة اي اهتمام تحت سيطرة القوي الذي يغيب الخير والسلام والمحبة في بحور هائجة من الارهاب والجريمة ثم يعلن ان هذه هي الحرية وهذا هو العدل والحق.

للامة اقول وللتذكير اكرر ان سلاحنا الوحيد هو في الوحدة الوطنية ورص الصفوف وتوحيد الكلمة ثم الابتعاد عن الخلافات والنفور فيما بيننا لان الله سبحانه وتعالى ان رأى فينا هذا الخير لا بد وان يكون ناصرنا بلا جدال.

ضريبة المبيعات بين غرفة الصناعة ووزارة المالية

● الضريبة ليست حيادية لانها تضيف اعباء جديدة
● وعاؤها الضريبي اكثر اتساعا من الاستهلاك
● حمايتها للصناعة الوطنية اسمية وليست حقيقية

تلقى حزب المستقبل رأي غرفة صناعة عمان حول مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات الذي جاء ردا على المذكرة الصادرة عن وزارة المالية حول مشروع قانون الضريبة العامة.

وجدير بالذكر ان اللجنة المالية والاقتصادية لحزب المستقبل تقوم على دراسة المشروع لاعداد البيان النهائي الذي يمثل رأي الحزب وموقفه الاقتصادي والسياسي حيال هذا الموضوع.

ويأتي هذا الرأي الذي تقدمت به غرفة صناعة عمان الى الحزب في سياق اتصالات مع الجهات الاكاديمية ذات الاختصاص والدراية في الموضوع بحيث لا يكون قرار الحزب مبنيا على مجرد الانطباعات الشخصية والمناقشات العامة التي لا تستند الى الحسابات والحجج المدعمة بالدراسات الرقمية لان المسألة تتعلق بالارقام اولا واخيرا وتخرج عن كونها مسألة اجتهاد وانطباع ورأي شخصي.

من هنا خرجت صفحة الحزب على تقديم التمهيد الذي تقدمت به غرفة صناعة عمان في ردها على المذكرة الصادرة عن وزارة المالية بهذا الشأن.

كانت غرفة صناعة عمان وما زالت، تقف موقفا واضحا، علميا، وصريحا منذ بداية طرح مشروع القانون للحوار، ولم يأت هذا الموقف، بما حمل من تحفظات، من فراغ، بل استند الى دراسات علمية قام بها عدد من بيوت الخبرة الاقتصادية والقانونية والفنية لاستجلاء ابعاد تطبيق هذا القانون الاجتماعية والاقتصادية والقانونية، وقد نظرت الغرفة، من خلال هذا الجهد، نظرة جادة وفاحصة للآثار بعيدة المدى على الوطن وقطاعاته الاقتصادية المختلفة، ومستقبل استقراره الاقتصادي. كما نظرت الى ما سيلقاه المواطن، الذي تحمل ما تحمل عبر السنوات العشر الماضية، من تدني مستوى دخله الحقيقي وزيادة العبء الضريبي وتفاقم مشكلتي البطالة والفقر في الوقت ذاته. ولا يمكن لاي مراقب مطلع ان يغفل ما ستؤدي اليه هذه العوامل وتداخلها، في حال استمرارها، من ابعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية نسعى جميعا لتجنبها. ونسعى جميعا ايضا كمواطنين في مختلف مواقعنا الى تحقيق هذا الهدف من خلال الوصول الى رؤية موحدة تدفع بالاقتصاد الوطني الى نمو ايجابي حقيقي مستمر ومستقر، ذلك النمو الذي يشكل الاساس لمعالجة قضايا الفقر والبطالة، ولا يمكن لذلك النمو ان يتحقق الا اذا اعتمد على سياسات اقتصادية حصيفة تركز الى زيادة في الاستثمار المنتج المعتمد على دفع قطاع التصدير خطوات واسعة الى الامام.

وقد التزمت الغرفة في مواقفها خلال الفترة الماضية، سواء منها ما كان على مستوى الاجتماعات التي عقدت لمناقشة مشروع القانون او على مستوى تواصلها مع المواطن لطرح وجهة نظرها، التزمت بموقف وطني حصيف، استند الى مرتكزات موضوعية اساسية ثابتة، لم تتغير في مجملها، الا ما جاء منها على صورة تغيير في المشروع ذاته بما اخذت به الحكومة من موقف الغرفة، ولعل من اهم هذه المرتكزات، التي ترى الغرفة اعادة التذكير بها، لا سيما وان مشروع القانون قد احيل قبل ايام الى مجلس الامة، ما يلي:

١ ـ ان ضريبة المبيعات لا يمكن ان تكون احلالية، حتى وان استخدمت مقولة انها جاءت لتحل محل ضريبة الاستهلاك، لسبب بسيط وهو ان وعاء الضريبة التي تقع عليه ضريبة المبيعات اكبر بكثير من ذلك الذي تقع عليه ضريبة الاستهلاك، ولو كان وعاء واحدا لما كان ثمة سبب للتغيير الا اذا كانت الرغبة في تغيير مسمى الضريبة وهذا ضرب من المحال. وقد استخدمت وزارة المالية الارقام المالية لاثبات ان حصيلة الضريبة في السنة الاولى ستكون قريبة جداً من حصيلة ضريبة الاستهلاك عام ١٩٩٣، ولكن الوزارة اغفلت انها انقضت ما [illegible] الضريبة تحت مسمى التهرب والتهريب، ومع ميل يزيد على ٦٠ مليون دينار ترى الغرفة انه سيشكل وحده زيادة في حصيلة الضريبة. كما ان الوزارة احتسبت نسبة الضريبة في حدها الادنى المطروح بنسبة ١٠٪ متناسية النسبة الثانية البالغة ٢٠٪ على اي قيمة من السلع الخاضعة الضريبة، لتصل الى نفس ارقام ضريبة الاستهلاك الحالية، مفترضة بذلك ان متوسط الضريبة هو نسبة ١٠٪ وهو امر غير وثيق.

٢ ـ ان الضريبة العامة على المبيعات لا يمكن لها ان تكون ضريبة محايدة بمعنى انها لا تشكل اداة من ادوات السياسة المالية لاعادة توجيه الاستثمارات من قطاعات اقتصادية بعينها الى قطاعات اخرى. ولو كانت كذلك اهميتها الاقتصادية، وعادت لتصبح اداة جبائية فقط وهذا يتناقض تماما مع ما تحاول الوزارة تأكيده في البند الاول من ان الضريبة حيادية.. اي انها لا تزيد اعباء جديدة على الاقتصاد الوطني.

ومن ناحية اخرى، وعند النظر الى مفهوم وزارة المالية في احتساب وعاء الضريبة، تجد انها تعتمد مبدأ القيمة المضافة كأساس كما هو الحال عند استخدام القيمة للاقتصاد الوطني في جداولها كأساس لاحتساب الضريبة لتدعيم مفهوم حياديتها، وسوف يكون هذا الاساس ـ القيمة المضافة ـ منطقيا فيما لو اقتصر فرض الضريبة على قطاع الصناعة او قطاع الخدمات وحده، ولكن ضريبة المبيعات سوف تفرض على قطاعات اخرى متعددة كالتجارة وغيرها.

ففي حالة قطاع التجارة الخارجية لن يطبق مفهوم القيمة المضافة لان المطروح حاليا تطبيق المرحلة الاولى من الضريبة فقط ولن نصل الى المراحل الاخرى التي تنتقل فيها الضريبة من مفهوم الضريبة العامة على المبيعات الى مفهوم اكثر تقدما وتفصيلا يسمى ضريبة القيمة المضافة.

٣ ـ لقد ارتكز اساس المحاولة في بيع الضريبة العامة على المبيعات للمواطن بشكل عام، وللقطاع الصناعي بشكل خاص على فرضية مفادها ان الرسوم الجمركية والضريبة معا يوفران في النهاية معدلات حماية للصناعة الوطنية بنسب تتراوح ما بين ٣٠٪ ـ ٥٠٪ ولعل اهم اما اغفلته وزارة المالية في هذه النسب هو تبيان ما اذا كانت هذه الحماية اسمية ام حقيقية، ويثور السؤال هنا، هل كلفت الوزارة نفسها باحتساب معدلات الحماية سواء منها الاسمية او الحقيقية، ان الاهم في حماية الصناعة الوطنية وتشجيع الاستثمار فيها لغايات احلال المستوردات او لتشجيع الصادرات هو ان تكون هناك معدلات حقيقية من الحماية التي تبقي الحوافز للصناعة لزيادة انتاجيتها وتحسين نوعيتها وتعزيز قدرتها على المنافسة في الاسواق المحلية في مواجهة سياسة الاغراق التي تتبعها دول كثيرة في اسواق الدول النامية من جهة، والقدرة على المنافسة في الاسعار والنوعية في الاسواق الخارجية، وما دام الحال كذلك، فكيف لنا ان نقتنع بان السياسة الاقتصادية تركز الى نمو اقتصادي مدفوع باحجام وقيمة اعلى من الصادرات؟

ومن هنا كان تأكيد الغرفة منذ البداية على ان فرض مثل هذه الضريبة او غيرها من الضرائب لا بد وان يأتي في اطار اصلاح ضريبي شامل يأخذ بعين الاعتبار ضريبة الدخل التي تصل شرائحها العليا الى ٥٥٪ وهي مستويات ثبت انها مثبطة للاستثمار وداعية للتهرب من الضريبة. مما حمل كثيرا من الدول على اعادة النظر فيها في اطار حملة اقتصادية متكاملة، تشمل الضرائب الجمركية والمكوس التي تلعب دورا اساسيا في توجيه الموارد الاقتصادية للقطاعات المختلفة وبالتالي تعكس السياسة المالية العامة في ادارة الاقتصاد الوطني، وايضا المجموعة الكبيرة من الرسوم والضرائب الاضافية التي تزيد في مجموعها عن ٢٩ نوعاً والتي لم نستطع حتى الآن وعبر عقدين من الزمن من التخلص من تعددها واستفحال مشكلات تطبيقها وكلفته العالية.

٤ ـ وقد حاولت الوزارة في تبريرها ان تؤكد بأنه لن يكون لهذه الضريبة اثر على مستوى التضخم وعلى المواطنين من ذوي الدخل المحدود، واستخدمت لهذه الغاية مقولة غير دقيقة تتمثل في ان هذه الضريبة لن تضاف على الفاتورة بل سوف تحصل عند المنبع. ولكن السؤال الحقيقي والملح الذي يجب ان يسأل من سيتحمل هذه الضريبة في النهاية؟ ان من اول خصائص هذه الضريبة والمتعارف عليه اقتصاديا ان الضرائب غير المباشرة ومنها الضريبة العامة على المبيعات تنقل للامام بمعنى انها تنقل من التاجر والمنتج الى المستهلك.. اي انه في التحليل النهائي سوف يتحملها المستهلك، وحيث ان الاساس في ضريبة المبيعات هو وعاء الضريبة في هذه الحالة يتصف بالاتساع والشمولية، فلا بد عندئذ وان ترتفع اسعار السلع والخدمات الخاضعة لهذه الضريبة بصورة شبه مؤكدة، واما التمييز في هذه الحالة بين ما هو اساسي وما هو كمالي فليس بذي شأن اذ لم تعد السلع الرأسمالية في مجتمع متحضر سلعا كمالية.

٥ ـ وعندما لم تفلح الوزارة في ان تجد من المبررات والمعوقات ما يدعم سندها في اقناع المواطن والمسؤول بقبول هذه الضريبة، لجأت لاسلوب لا يتصف بالعلمية والموضوعية من زاوية الطعن بموقف الصناعيين من حيث انه كما، ترى الوزارة، لا يهمه الدفاع عن المواطن بقدر ما يهمه الدفاع عن مصالح الصناعيين الذين سيتحملون جزءا من الضريبة. ونحن نتساءل ولماذا تنكر الوزارة على القطاع الصناعي حقه في الدفاع عن مصالحه وبأي حق تتهمه بعدم الاهتمام بالدفاع عن المواطن؟، اننا جميعا وعلى مختلف مواقعنا نبيع بضاعة يوميا مؤداها ضرورة الاعتماد على القطاع الخاص، وضرورة زيادة الاستثمار والصادرات وفتح الاسواق غير التقليدية وتحريك الفعاليات الاقتصادية وايجاد فرص العمل بما يعالج مشكلة الفقر، فكيف لنا ان نقوم بذلك كله اذا كنا نحارب في اساسيات نمونا على مستوى القطاع الصناعي او غيره من القطاعات، فهل من المعقول عندئذ ان تستخدم المقولة الواحدة لتدعيم الهدف وضده؟

وتوضيحا للامور ووضعها في نصابها الصحيح ولنكون في هذا الوطن على علم بما تجتهد لصالحه وتتعاهد بسببه على التعاون والمشاركة في المسؤولية، فاننا نعرض بالتفصيل كافة المذكرات الاقتصادية والقانونية التي قامت غرفة صناعة عمان باعدادها، والمتعلقة بمشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات اجتهادا صادقا منها نحو الخير والازدهار للوطن، فان اصابت واقنعت فلها الحسنى، وان اخطأت فعزاؤها انها اجتهدت بصدق وايمان ولكل مؤمن بالحق نصيب من مكرمة اجتهاده.

دور هامشي للأحزاب العلمانية

تونس لم تشذ عن قاعدة الـ ٩٩٪

لم تخرج نتائج الانتخابات النيابية والرئاسية التي جرت في تونس مؤخرا عن توقعات المحللين السياسيين منذ ان اعلنت الحكومة عن استعداداتها لهذه الاستحقاقات.

فمنذ البداية كانت التوقعات بأن السلطة تستعد لاعطاء بعض الاحزاب العلمانية دورا سياسيا هامشيا للحصول على المزيد من الزخم السياسي في مواجهة المشكلات التي تواجهها البلاد وفي مقدمتها الازمة الاقتصادية.

وقد تمكنت الحكومة من ترتيب الوضع السياسي الداخلي وفق المخطط المرسوم سلفا بدقة متناهية اذ وصلت ستة احزاب للبرلمان غير انها وصلت متهكة، اذ لم يتجاوز عدد المقاعد التي تمكنت من الحصول عليها الـ ٦٠/١٠، واحتل الحزب الدستوري الحاكم بقية المقاعد.

ومن ناحية اخرى ظهرت الانتخابات الرئاسية في تونس وكأنها تجديد مبايعة للرئيس بن علي الذي حصل على ٩٩٪ من الاصوات، الأمر الذي اصبح تقليدا متبعا في عواصم العالم الثالث، وهي مسألة كانت متوقعة ايضا.

فعلى الرغم من اعلان شخصيتين تونسيتين بارزتين استعدادهما لترشيح نفسيهما للانتخابات كان واضحا ان فرص وصولهما للسلطة شبه معدومة، ولا يعود السبب في ذلك لعدم وجود جماهيرية لهما في الاوساط التونسية، فاحدى الشخصيتين تحظى باحترام مختلف الأوساط السياسية والعاملة في مجال حقوق الانسان، بما في ذلك جماعة حزب النهضة.

والمرجع ان السبب المباشر الذي دفع المرشحين الرئاسيين للتراجع عن خوض الانتخابات وتحدي بن علي يكمن في ضرورة حصولهما على تزكية ثلثي اعضاء البرلمان ليخوضا الانتخابات، الأمر الذي لم يكن ممكنا في اي حال من الاحوال بسبب هيمنة حزب الرئيس على البرلمان.

وبذلك يعتبر الاصوليون الذين تتزعمهم حركة النهضة الخاسر الاول وربما الاخير من الاستحقاقات السياسية التي شهدتها البلاد، فقد خرجوا من المولد بلا حمص، فلا هم قادرون على التصعيد كما يحدث في الجزائر بسبب ضآلة امكانياتهم وحجمهم على الخارطة السياسية التونسية، ولا هم قادرون على العمل تحت قبة البرلمان في ظل التركيبة والفيتو الذي تضعه السلطة عليهم.

المثير للاهتمام في الانتخابات التونسية الاخيرة ارتفاع نسبة التصويت من قبل المواطنين، والتي وصلت الى ٩٢٪ ممن يحق لهم التصويت، وبلا شك ان ارتفاع نسبة التصويت في ظل هذه النتيجة يعكس مجموعة من المؤشرات ابرزها ارتفاع درجة الوعي بين التونسيين لدى تعاطيهم مع الاستحقاقات السياسية، وتدني شعبية الاصوليين.

بن علي.. المنتصر!!

مدني.. التجربة!!

هزلتاين بدلا من ميجور!!

ترجح الاوساط السياسية البريطانية ان يكون مايكل هزلتاين وزير التجارة في حكومة ميجور رئيسا قادما لوزراء بريطانيا بعد تراجع شعبية الاخير وسطوع نجم الاول.

وفي هذا السياق يشير المحللون الى أن شهادة هزلتاين امام لجنة سكوت كانت السبب في تعزيز مكانته، وقد ساعدت هذه الشهادة على الكشف عن تغاضي حكومة تاتشر عن انتهاك بعض الشركات البريطانية الحظر الذي فرضته الحكومة نفسها على بيع الاسلحة للعراق.

الا ان كينيث كلارك يعتبر المرشح الاقوى لزعامة حزب المحافظين الامر الذي يشكل عقبة أمام وصول هزلتاين لرئاسة الوزراء لاسيما وان هزلتاين محسوب على يسار الحزب في الوقت الذي يحسب كلارك على يسار الوسط.

وفي هذا السياق يشير المحللون الى أن هزلتاين بدأ يتقرب من اليمين للتخلص من هذه العقبة، فقد صوت مؤخرا ضد مشروع تخفيض السن القانونية لممارسة اللواط من ٢١-١٨ سنة، وبدأ بالتراجع عن حماسه القديم للوحدة الأوروبية، ويشاع بأنه يعمل على بيع البريد البريطاني للقطاع الخاص.

خلف كواليس المحافل الدولية

صراع امريكي فرنسي على العقود العراقية

يبدو ان المشاركة العراقية في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي كانت ابرز ما في المؤتمر. فقد ركزت وكالات الانباء العالمية على المحادثات والاتصالات التي اجراها رئيس المجلس الوطني العراقي في باريس مع المسؤولين الفرنسيين منذ أن وطئت اقدامه الأراضي الفرنسية.

كما اعيد تسليط الأضواء على مواقف الدول الاعضاء في مجلس الأمن الدولي حيال الحصار المفروض على العراق رغم مرور ايام قليلة على قرار المجلس القاضي باستمرار الحظر لعدم انصياع بغداد بشكل كامل لقرارات الامم المتحدة.

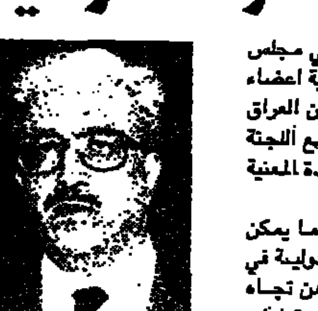
الا ان معظم المحللين السياسيين لم يعلقوا املا كبيرا على احراز تقدم يذكر تجاه رفع الحصار عن العراق في اجتماع البرلمانيين الدوليين، لاسيما وان تجاهل الموقفين الفرنسي والروسي لدى اجتماع مجلس الأمن كان واضحا.

وعند الحديث عن جوهر الموقفين الروسي والفرنسي لا يخفي المحللون السياسيون اعتقادهم بأن باريس وموسكو ما زالتا تتحركان تحت سقف محدود فيما يتعلق برفع الحصار المفروض على الشعب العراقي.

وتأكيدا على وجهات نظرهم يشير المحللون الى أن اقصى ما فعلته الدولتان الاعضاء في مجلس الأمن كان محاولة اقناع بقية اعضاء المجلس اصدار بيان يقر بأن العراق احرز تقدما في العمل مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المعنية بتدمير الاسلحة.

ولذلك يرى المحللون ان ما يمكن الخروج به من المحافل الدولية في ظل الموقف الأمريكي الراهن تجاه العراق هو عملية اعادة انتاج قرارات الحصار وتجديدها لابتزاز بغداد، لاسيما وان هناك صراعا لم يعد خفيا بين بعض الدول الاعضاء في مجلس الأمن للحصول على عقود انتاج النفط واعادة الاعمار.

ويزيد من هذه الاحتمالات الانباء التي ترددت حول عدم رضى واشنطن عما يمكن الحصول عليه في ظل تكالب باريس على العقود، والاعتقاد السائد بأن واشنطن تسيطر على مجلس الأمن أكثر من اي وقت مضى.



طارق عزيز.. تحرك دائم!

وساطة مصرية بين القذافي والجامعة

لوح الرئيس المصري حسني مبارك بالمخاطر التي ينطوي عليها انسحاب ليبيا من الجامعة العربية لاقناع الرئيس معمر القذافي بالعدول عن رأيه.

فقد جاء في رسالة بعث بها الرئيس مبارك للعقيد القذافي ان القرار الليبي سيؤثر على الجامعة ومسيرة التضامن العربي، كما سيؤثر على ليبيا في الظروف الصعبة التي تمر بها.

ابراهيم البشاري مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية قام بنقل هذه الرسالة الى العقيد القذافي، كما قام بنقل رسالة مشابهة من د. عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة.

لجنة التحقيق في المذبحة: «الحق على الطليان»

* عبد الرحمن سلامة

لجنة التحقيق في المذبحة الوحشية بالحرم الابراهيمي، والتي يرئسها القاضي شمغار، وحملت اسمه فيما بعد، ضمت بين اعضائها القاضي العربي عبد الرحمن الزعبي.

لقد بدأت اللجنة عملها بفضيحة هزت اوساط الجيش الاسرائيلي وكشفت عن عنصريته، وعرت ديمقراطية اسرائيل الزائفة، وجعلت سمعتها في الحضيض بين الدول التي تدعي الحضارة.

قائد حرس الحدود، قال في شهادته امام اللجنة انه لا اوامر لدى الجنود باطلاق النار على اليهود، حتى لو كانوا يمعنون بالعرب قتلا، هذه الاوامر لا تفاجىء الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة، لأن هذا الأمر من البديهيات المسلم بها، فالحكومة الاسرائيلية حكومة احتلال وجيشها جيش فتك وتدمير، والأوامر الصادرة لجنود الجيش الاسرائيلي، تجيز اطلاق النار على كل عربي حتى لو لم يكن متظاهرا، والجندي يستطيع الادعاء بأن حياته كانت معرضة للخطر، وقت اطلاق النار، وهو مصدق دائما وفيما الشهود العرب او المتعاطفون معهم من اليهود كذابون.

مهما تكن نتائج التحقيق التي ستتوصل اليها لجنة شمغار ومهما كانت مبررات الجريمة، فاصابع الاتهام موجهة الى الحكومة الإسرائيلية بشكل عام والى وزير الدفاع اسحق رابين بشكل خاص، وتعيد الى الاذهان هنا ان حكومة العمل الاسرائيلية، هي التي قررت الاستيطان في الاراضي المحتلة فقد وصلت طلائع المستوطنين واستولت على الأراضي العربية في مطلع اعوام الاحتلال تحت راية حزب العمل الحاكم، وهي التي تستطيع الآن وبقرار سياسي اخراجهم من الأراضي المحتلة، وازالة المستوطنات خاصة وهي تدرك انها العقبة الكأداء في وجه المسيرة السلمية.

والحكومة ايضا قادرة على سحب السلاح من المستوطنين لأن الجيش هو مصدر تسليحهم وحسب تعليمات وزارة الداخلية الاسرائيلية يحق لكل مواطن اسرائيلي يستوطن في الأراضي المحتلة حيازة سلاح مرخص وأضافة الى السلاح فان في المستوطنات اسلحة الجيش الاسرائيلي تقدر بحوالي عشرين الف قطعة غالبيتها رشاشات عوزي وبنادق «م ١٦» السريعة، عدا عن ان معظم المستوطنين يخدمون في الاحتياط وذلك يؤهلهم للذهاب الى بيوتهم بسلاحهم الكامل، فضلا عن سلاح المستوطنة نفسها والموجود في مخازن يتعهدها احد المستوطنين المتطرفين.

لقد اثبتت لجنة شمغار ومنذ بداية عملها، ان لا تنسيق يذكر بين هيئات ترخيص السلاح، وبين مخازن الاسلحة في المستوطنات وبين مستودعات الجيش الاسرائيلي ولا توجد اية مراقبة على اسلحة المستوطنين الامر الذي يسهل استخدام المستوطنين لكافة انواع الاسلحة.

والاتهام الموجه للحكومة الاسرائيلية، وادارة الاحتلال، انها كانت تتوقع حدوث هجوم استيطاني على العرب ولم تفعل شيئا، ولا تنوي ان تفعل شيئا، فكل اللجان الاقليمية الدفاعية في الضفة الغربية كانت مشكلة من المستوطنين انفسهم ولقد نبه الكثير من القادة وتساءلوا حول كيفية الرد على المستوطنين في حالة قيامهم باعمال الشغب الاحتجاجية ضد المسيرة السلمية، والتي وصلت الى اعتاب بيت رابين، بل ومسته شخصيا، وكان الرد بان يعاملوا بالقفازات الحريرية، والاصفاد محرمة على ايديهم في حالة الاعتقال.

وايا كانت نتيجة التحقيق، او المسؤول الرئيسي عن المذبحة، فان الحقيقة التي بدت ظاهرة للعيان ان الجيش الاسرائيلي هو الذي ساعد وبشكل سافر، القاتل غولدشتاين، على تنفيذ فعلته، وان الحادثة مخطط لها ومدروسة بدقة وعناية، فجيش الاحتلال متواجد في الحرم لحماية المستوطنين، حيثما يذهبون لتدنيسه فقط، والمتهم الآخر، هو حكومة الاحتلال، وعلى رأسها رابين، فهو لم يتخذ القرار بازالة المستوطنات من الأراضي المحتلة وهذا ما يثبت تلقائيا عدم الجدية في السلام والمماطلة والابتزاز، وهي سمات السلام الذي يريده رابين كي يبقى الشخصية المؤهلة لمواصلة قيادة الدولة العبرية.. واغلب الظن ان اللجنة ستتوصل الى نتائج تقول.. «الحق على الطليان» مع رتوش ترضي الجالسين على كراسي الانتظار من العرب واليهود على حد سواء.

لاصلاح ما خربته الفصائل

صالح يدعو لحركة شعبية فلسطينية!!

وجه المبعد العائد عبد الجواد صالح عضو المجلس الوطني والمجلس المركزي الفلسطيني دعوة لتشكيل حركة شعبية غير فصائلية تتولى تنشيط فعاليات الجماهير وتسهم في تكريس الديمقراطية.

وأشار صالح الى انه ليس من اهداف الحركة الوصول للحكم بل تشكيل حالة من الوعي لدى اوسع قاعدة شعبية لخلق القناعة بتحويل قيم الديمقراطية المدفونة في التراث لمنهاج حياة للجميع.

وعبر عبد الجواد صالح في تصريح ادلى به لصحيفة الطليعة المقدسية عن طموحه لتحويل هذه الحركة لثورة ثقافية تستهدف التغيير في طرق التفكير لتغيير منهجية العمل السياسي من الشعار الى العمل.

وذكر صالح ان علاقات الحركة مع مختلف التيارات ستكون ايجابية لتشكيل وضع صحي يخدم التعددية ويدفع الاحزاب لدمقرطة تنظيماتها واسترداد مصداقيتها لدى اوسع القطاعات الشعبية.

وقال عبد الجواد صالح ان اتفاق اوسلو ومشاركة البعض في وفود المفاوضات ولجانها ادى الى تدمير الجهود التي بذلها المبعدون العائدون لاعادة التنسيق بين القوى والفصائل المختلفة.



عبد الجواد صالح

بسبب الفقر والضغوط الاجتماعية

الايرانيات ينتحرن حرقا!!

سلط نشطاء مجاهدي خلق الاضواء خلال الايام القليلة الماضية على ظاهرة انتحار الايرانيات الآخذة بالتزايد يوما بعد يوم بشكل وصفته احدى الشخصيات القيادية في المنظمة بأنه مخيف.

وتشير اوساط المجاهدين الى ما جاء في صحيفة «جيهان اسلام» الرسمية الصادرة في طهران حيث وصل عدد المنتحرين خلال العام الماضي الى ٣٦٠٠ شخص من بينهم ٢٥٠٠ امرأة، ومن ابرز الاسباب التي ادت للانتحار بين الايرانيات والايرانيين على السواء حسب ما جاء في الصحيفة الفقر والضغوط الاجتماعية.

وتعتبر ظاهرة الحرق اكثر اشكال الانتحار انتشارا بين الايرانيات، ومعظم النساء اللواتي تم انقاذهن بعد محاولات الانتحار حرقا انعزلن في بيوتهن ثم عاودن محاولاتهن ثانية.

وتقسم «جيهان اسلام» المنتحرين الى ٢٩٪ ربات بيوت، ٢٩٪ عاطلين عن العمل، ١٤٪ طلبة المدارس، ٢٨٪ المدمنين على المخدرات والكحول والمعاقين جسديا واسر ضحايا الحرب العراقية الايرانية. ٩٨٪ من حالات الانتحار حرقا من النساء، ولا تتجاوز حالات الانقاذ الـ ١٪.

وتحمل منظمة مجاهدي خلق نظام الملالي في طهران سبب استشراء هذه الظاهرة في البلاد، وتتهم الحكومة الايرانية بالتعتيم في وسائل الاعلام على هذه «الكارثة» الاجتماعية.

رفسنجاني

هذا من الأصل

يحدث في مصر الآن

لغم الشركات الأمنية على وشك الانفجار!!

أحدثت قضية الشركات الأمنية الخاصة في مصر ضجة سياسية كبيرة شغلت اوساط الرأي العام المصري.

فخلال الفترة الماضية قدم اللواء زكي بدر وزير الداخلية الاسبق النائب العام اوراقا ثبوتية تؤكد ان وزير الداخلية السابق اللواء عبد الحليم ابو غزالة قد ساهم اثناء توليه وزارة الداخلية في تأسيس ورعاية اكثر من شركة امنية خاصة الأمر الذي يعني مخالفة صريحة للقانون والدستور.

وقال اللواء زكي بدر في شهادته امام النائب العام ان المستندات المقدمة للنيابة تؤكد ان وثائق الشركة العالمية للخدمات «الشركة الأمنية» وقد تأسست بتاريخ ٧/٧/١٩٩٢ في فترة رئاسة اللواء عبد الحليم موسى كما ان المستندات تبين الى ان اللواء عبد الحليم ابو غزالة كان يحمل رقم «١٠٠» في المساهمين وله «٥٠٠٠» سهم قيمتها «٥٠٠» الف جنيه، في حين كانت مساهمة ابن عبد الحليم موسى حسب نفس المستندات «٢٠٠٠» سهم بقيمة «٢٠٠» الف جنيه.



زكي بدر

عبد الحليم موسى

من جهته نفى اللواء عبد الحليم ابو غزالة ان يكون قد اشترك «شخصيا» بالمساهمة في هذا النوع من الشركات، وقال في رسالته لمجلس الشورى ان شركات الأمن والحراسة الخاصة نشأت وانتشرت قبل توليه مسؤولية وزارة الداخلية وهي تقوم بمهمة «جليلة» تتمثل في حراسة المنشآت الخاصة، الا انه اوضح ان نجله الذي كان ضابط شرطة سابق قد اشترك في المساهمة بهذا النوع من الشركات.

الا ان هذا النفي لم ينه الموضوع، في الأوساط السياسية ولا داخل مجلس الشورى، فالوثائق المقدمة تشير الى حجم المصروفات والمدفوعات والفوائد خلال فترة رئاسة اللواء عبد الحليم للداخلية تصل الى «١.٦٨٤.٧٦٧» جنيها مصريا، الى جانب مصاريف اخرى تتعلق بتدريب افراد الشركة المعينين للحراسة.

وتؤكد بعض الوثائق المقدمة للنيابة ان كلفة تدريب «٧١» فردا عن طريق مصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية قد وصلت الى «٥.٤٦٣» جنيها مصريا والى جانب هذه الوثائق فقد استند اللواء زكي بدر في اقواله امام النائب الى المادة «١٥٨» من الدستور التي تنص على انه: لا يجوز للوزير اثناء توليه منصبه ان يزاول مهنة مهمة او عملا تجاريا او ماليا او صناعيا او ان يشتري او يستاجر شيئا من اموال الدولة.

كما ان بعض مواد الدستور تنص على ان لرئيس الجمهورية ولمجلس الشعب حق احالة الوزير الى المحاكمة.

ويرى بعض المراقبين السياسيين في مصر ان تفاعلات القضية ستخلق انعكاسات عدة على أكثر من صعيد بسبب الاثباتات المقدمة الى جانب ابعاد قضية الشركات من الناحية السياسية، فشيوع ظاهرة تأسيس شركات امنية خاصة سيخلق انعكاسات امنية وسياسية في اوساط الشارع المصري وعلى المؤسسات الأمنية نفسها.

انتهاك المصلحة العامة يطفو على السطح

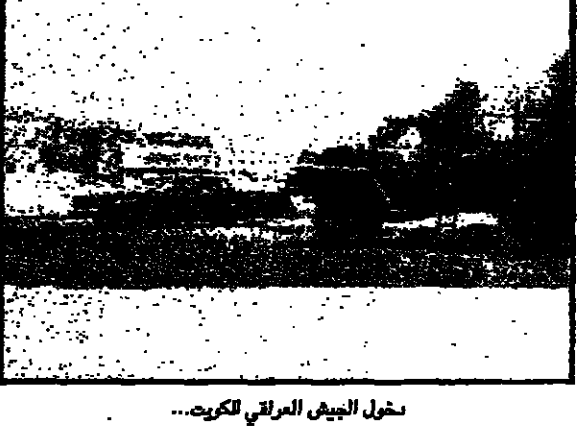
انخفاض جرائم المال في الكويت!!

كشفت التقارير الواردة من الكويت النقاب عن انحسار جرائم المال والعرض والسمعة خلال العام الماضي عما كانت عليه قبل دخول الجيش العراقي للكويت، فيما ازدادت جرائم «المصلحة العامة».

وأشارت احصائية اجريت في الامارة مؤخرا ان جرائم العرض والسمعة كانت قد سجلت قبل الدخول ٨١٠ جرائم انخفضت في العام السابق الى ٧٣١ جناية. اما جرائم السرقة فقد بلغت قبل الدخول ١٧٦٢ جناية وانخفضت بعد الدخول الى ١٧٣٠ جناية.

الاحصائية تشير الى ان جرائم المصلحة العامة لم تكن موجودة من قبل الا ان عددها بلغ الـ٤٩ جناية عام ١٩٩٢.

انخفاض عدد الجرائم الى الانخفاض الكبير في عدد سكان البلاد.. بعد الدخول العراقي.



دخول الجيش العراقي للكويت...

الفيتو الصيني يرعب مجلس الأمن!!

واصل كل من مجلس الأمن وكوريا الشمالية عملية الشد، مما ادى لتقليل احتمالات تبريد الاجواء بين الطرفين.

غير ان التوقعات تشير الى ان مجلس الامن لن يتخذ عقوبات بحق بيونج يانج، وانه سيكتفي بالتلويح ردا على رفض الكوريين للتفتيش الدولي على اسلحتهم.

ويعود الحذر الذي تبديه الأمم المتحدة عند تعاطيها مع الملف الكوري الى الموقف الصيني الرافض للضغوط التي تتعرض لها بيونج يانج وتلويحها باستخدام حق النقض «الفيتو».

لبنان ينظم انشطة المصارف الاجنبية!!

بدأت في لبنان عملية واسعة لتنظيم العمل المصرفي والشؤون النقدية والمصرفية التي تعثرت بسبب الحرب الاهلية التي استمرت اكثر من «١٥» عاما.

فقد نفى رياض سلامة حاكم مصرف لبنان نية المصرف اقفال الباب امام المصارف الاجنبية، مشيرا الى حرصه على شروط ثلاثة رئيسية لتنظم وجودها:

* عدم السماح للمصارف الاجنبية بفتح فروع واقتصار نشاطها على المركز الرئيسي.
* عدم السماح لها بشراء اسهم مصارف لها فروع قائمة لاستخدامها.
* ضرورة توظيف ٣٠٪ من ودائعها في الاقتصاد اللبناني.

كما اشترط حاكم مصرف لبنان على هذه المصارف ان تكون قادرة على المنافسة ذاتيا وتطوير خدماتها وتنويعها وخلق حوافز للمودع وخفض الهامش بين الفائدة المدينة والفائدة الدائنة.

من ناحية ثانية اعلن سلامة عن شطب مصرفي كابيتال ترست وفيرست فينيسيان من لائحة المصارف بعد ان تملك المصرف اسهمهما، مشيرا الى انه ان يتم بيع الرخصتين.

«التفاف» اسرائيلي على السياحة «الفلسطينية»!!

على الرغم من تأكيدات اعضاء اللجان الاقتصادية الفلسطينية على أهمية قطاع السياحة لدخل الكيان الفلسطيني القادم، ورغم تشكيل مجلس اعلى للسياحة الفلسطينية ما زالت هناك حالة من التخبط، وعدم التخطيط في التعاطي مع العاملين في مجال السياحة.

وقد ادت هذه التراكمات لظهور حالة من الاستياء في اوساط الكوادر السياحية الفلسطينية، ومخاوف كبيرة على اوضاعهم الشخصية وأوضاع قطاع السياحة المنتظر تنشيطه بشكل عام.

اذ وجه بعض الاقتصاديين الفلسطينيين اللوم لمجلس السياحة لعدم بذله اي جهد يذكر في سبيل تجميع الكوادر السياحية الفلسطينية المشتتة للافادة منها ووضعها في اعتباره استعدادا للمرحلة القادمة!!

ويؤخذ على المجلس عدم اقامته ولو ندوة واحدة او محاضرة حول ما يتعلق بتطوير السياحة ليتم تبادل وجهات النظر وتقديم الاقتراحات من خلالها.

من ناحيتها بدأت وزارة السياحة الاسرائيلية العمل على الاستفادة من الخلل الذي يعاني منه قطاع السياحة الفلسطيني، اذ بدأت مساع حثيثة للاستفادة من الكادر السياحي الاسرائيلي والفلسطيني معا.

وفي سياق هذا التوجه قامت وزارة السياحة الاسرائيلية مؤخرا بعقد لقاءات ومقابلات جماعية لخريجي معاهد ادارة الفنادق في القدس بعد ان قامت باستدعائهم من خلال الفنادق التي يعملون فيها.

وتفيد التقارير الواردة من الاراضي المحتلة بانه تم مؤخرا لقاءين الأول في فندق الملك سليمان وضم موظفي اقسام الاستقبال والمحاسبة الفندقية، ومدراء اقسام غرف الطعام الرئيسية، ودار خلاله حوار شامل حول التطوير والتوظيف ومدى امكانيات الترقية لمناصب ادارية تتناسب مع شهادات الموظفين وخبراتهم.

اما اللقاء الثاني فقد عقد في فندق موريا وبنتون الاسرائيليين، وكان من بين المشاركين فيه بعض خريجي جامعة بيت لحم، وقد جرى فيه الحديث حول استيعاب الفلسطينيين في المواقع الادارية الفندقية.

ويعتقد المختصون ان اللقاء الثاني بالغ الخطورة على مستقبل السياحة الفلسطينية حيث سيخرج العاملون الفلسطينيون في الفنادق الاسرائيلية من اطار العمل في الوظائف الهامشية «المطابخ والتنظيفات» الى وظائف ذات امتيازات مما سيجعلهم يفكرون مليا عندما يستدعي الامر ترك العمل في المشاريع الاسرائيلية والتوجه نحو المشاريع الفلسطينية.

ويشار الى ان القدرة الاستيعابية لقطاع السياحة الاسرائيلي في تطور مستمر من المتوقع ان يبلغ ذروته عند بدء الانفتاح العربي على اسرائيل، وقد بدأت اسرائيل استعدادات مبكرة لهذه المرحلة، اذ يجري العمل على تفعيل مشروع بناء عشرة آلاف غرفة فندقية في القدس.

اي مستقبل للسياحة؟!

الثقافة الفلسطينية تنتظر رصاصة الرحمة!!

كشفت مصادر رفيعة المستوى عن نية القيادة الفلسطينية اغلاق دائرة الثقافة والفنون خلال الاشهر القليلة القادمة.

وأشارت المصادر الى أن الدائرة التي يترأسها عضو اللجنة التنفيذية المستقيل احتجاجا على اتفاق اوسلو عبد الله حوراني لم تتلق فلسا واحدا من مخصصاتها منذ رفعت شعارات التقشف.

وذكرت مصادر المستقبل أن مجلة البيادر الثقافية على وشك التوقف عن الصدور للأسباب ذاتها.

وقالت انه من المنتظر اخلاء مقر الدائرة في عمان في شهر آب القادم اذا لم يتم تسديد ايجاره السنوي. الأمر الذي ترجحه مصادر المستقبل.

زروال.. يلجأ للعصا والجزرة!!

من الواضح ان الرئيس الجزائري الجديد استقر على اتباع سياسة العصا والجزرة لدى تعاطيه مع الاوضاع الداخلية للبلاد.

فقد اعلن الرئيس زروال بدء محادثات نزيهة تشمل جميع الشخصيات الوطنية والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والاقتصادية من اجل النهوض بالجزائر والعودة لسيادة اختيار الشعب.

واشار بيان رئاسي صدر بهذا الخصوص ان الرئيس الجزائري سيشرع خلال الايام القليلة القادمة في اجراء الحوار على أرضية احترام الدستور.

وفي المقابل اشار البيان الى استمرار قوات الأمن في اداء مهامها من اجل «ضمان امن المواطن واستئصال العنف الارهابي»

ويذكر ان المحاكم عاودت اصدار احكام الاعدام على الاصوليين المتورطين في اعمال القتل بعد توقف دام ثلاثة أشهر.

غزل أمريكي حذر لموسكو!!

يبدو أن الازمة «الجاسوسية» بين اميركا وروسيا بدأت بالهدوء والعودة للتعاون في مختلف المجالات المتفق عليها.

فقد اعلن وليم بيري وزير الدفاع الأميركي بعد اجتماعه مع المسؤولين الروس في موسكو عن تزويد روسيا بأربعين مليون دولار كمساعدة مباشرة لتحويل صناعتها الدفاعية الى الاغراض السلمية، بحيث يستخدم المبلغ لتحويل مصانع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية الى الاستخدام المدني وعلى وجه الخصوص تأمين مساكن للعسكريين والمتقاعدين كما اشار رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين.

من ناحية ثانية تم التوصل بين صندوق النقد الدولي والحكومة الروسية على تقديم قرض من الصندوق الى روسيا بقيمة ١.٥ مليار دولار، تم استلام جزء منه في العام الماضي وذلك لدعم الاصلاحات الاقتصادية في روسيا، جاء ذلك نتيجة المباحثات التي اجراها ميشال كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي الذي يزور موسكو بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين

وكانت وكالات الانباء قد اشارت الى نية الصندوق تأجيل منح روسيا هذا القرض بسبب الشكوك في واقع الموازنة الروسية لسنة ١٩٩٤.

يبقى الأمن الفلسطيني أولا!!

● محمد عبد القادر

ادت مذبحة الخليل الى سلسلة من المواقف والتحركات السياسية للأطراف المتفاوضة، وخاصة بالنسبة للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وراعيي عملية السلام، اميركا وروسيا، وبعض الاطراف العربية والاوروبية في محاولة لاخراج العملية التفاوضية من التعقيدات والاشكالات والتناقضات، خاصة على المسار الفلسطيني/الاسرائيلي، والتي تتوجت حتى الان بخطوة سياسية وحيدة، وهي صدور قرار مجلس الأمن ٩٠٤، والذي فتح المجال أمام الدول العربية المشاركة في المفاوضات، الى الاعلان عن موافقتها على استئناف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي في نيسان.

التطبيقات العملية والملموسة على الأرض، وحدها الكفيلة، بل يجب ان تكون كذلك لاعادة الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات وعليه فان كافة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية للملمة اثار ونتائج المجزرة الدموية في الخليل، والتي اتسمت بالشكلية وغير العملية. لم ترتق الى حدود الرد العملي والمقنع على هذه المذبحة، ولو كانت كذلك لما ذهب بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي الى الاعلان «بان حلم التعايش السلمي بين المستوطنين الاسرائيليين والفلسطينيين قد «تبخر» بعد مجزرة الخليل، واضاف «ان على اسرائيل ان تبذل الحد الاقصى من الجهود من اجل ضمان امن الفلسطينيين»، مما يعزز التناقض بين الاجراءات المتخذة، والاستخلاصات التي توصل اليها الوزير بيريز، والذي يبقى التصريح فارغا من مضمونه لعدم تحول هذا الفهم وهذا الموقف الى قرار سياسي للحكومة الاسرائيلية، يراعي المطالب الفلسطينية، خاصة في شقها الامني، ويقدم على خطوة سياسية اقلها، الاعلان عن تفكيك ما يعرف بالمستوطنات التفجيرية وترحيلها وخاصة في منطقة الخليل، بعيدا عن اصرار رابين على الابقاء على الاولوية «للأمن الاسرائيلي» وبقاء المستوطنات، وذلك تحت ضغط المعارضة اليمينية في اسرائيل، ورغبة رابين في مسايرتها والاعتماد عليها في الهروب والتهرب من استحقاقات عملية السلام على الأرض، وذلك بالطبع على حساب الأمن الفلسطيني الذي بات يشكل حجر الأساس لضمان اية اتفاقات سلمية قادمة.

لقد طرحت مجزرة الخليل، حقيقة وضع المستوطنات، باعتبارها واحدة من ابرز عوامل تفجير عملية السلام، وعدم امكانية تجاوزها والتغاضي عنها بناء على الاصرار الاسرائيلي، رغم عدم الاعتراف بشرعيتها قانونيا ودوليا، ولولا هذا الوضوح الذي ادت اليه المذبحة، لما رأينا هذا الاجماع الدولي، الذي ادى الى صدور القرار ٩٠٤ عن مجلس الامن الدولي، وربط ما بين ادانة المذبحة وبضرورة وجود حماية دولية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، رغم التحركات الاخيرة التي سعت لتفريغه من محتواه.

ولذلك فقد عاد موضوع ضمان أمن الفلسطينيين اولا، ليتصدر قائمة المطالب الفلسطينية وبدعم دولي متفاوت من الناحية العملية وليس السياسية، باعتبار ان الامن الفلسطيني مدخل الحل لأي سلام في المنطقة وبدون ذلك فان امكانية العودة للمفاوضات تصبح غير عملية وضارة، وبقاءها معلقة بات مطلبا فلسطينيا موضوعيا ومحقا.

لقد تبلور موقف فلسطيني في اعقاب المجزرة الدموية، يعتبر النواقص والثغرات في العملية التفاوضية جوانب يمكن تعويضها «ان احسنا الاداء» وشروطنا لذلك ليست تعجيزية لأحد، ولكن لا يمكن الحياد عنها، ممثلة بالعمل على ازالة المستوطنات داخل الخليل والتجمعات السكانية في غزة، ونزع سلاح المستوطنين ومنعهم من حمل السلاح خارج المستوطنات المتبقية في المرحلة الانتقالية وقبول وجود قوة دولية في الأراضي المحتلة بضمان مجلس الأمن، فهل هناك اكثر من ان يتعرض شعبنا لمذبحة جماعية كما حدث في الخليل، وهل هناك اكثر من حماية وصون امن شعبنا ومنع اراقة دماء اضافية والتعرض لمذابح جديدة، الأمر الذي يستحق منا وقفة مع الذات والاصرار على تعليق المفاوضات والتوحد الوطني حال شروط العودة للمفاوضات، باعتبار ان امن شعبنا هو مفتاح الحل.

كلمات

عود على بدء

* محمود الريماوي

جاءت التطورات اللاحقة على مذبحة الخليل، ومنها على الاخص القرار الباهت والضعيف لمجلس الامن والذي يحمل الرقم ٩٠٤، واستعداد الاطراف العربية المعنية لاستئناف المفاوضات... جاءت هذه التطورات لتعيد العملية السلمية برمتها الى النقطة التي ابتدأت منها منذ ٢٩ شهرا في مدريد.

فعلى الصعيد الفلسطيني، فقد تجددت الانتفاضة، واتسعت دائرة القمع الاسرائيلي، وتواصلت عمليات الاستيلاء على الاراضي ومصادرتها، ومضى الاحتلال قدما في سياسة تهويد القدس وتشديد الحصار عليها بهدف دفع ابنائها العرب للنزوح عنها، فيما تكشفت الثغرات الخطيرة في اتفاق اوسلو، الامر الذي بات يقتضي استئناف المفاوضات بعيدا عن قيود هذا الاتفاق.

وعلى المسارات العربية، فان العدو الاسرائيلي لم يتقدم خطوة واحدة نحو الاستعداد للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وما زال يمضي في مناوراته، بهدف انتزاع اجراءات تطبيعية ومعاهدات امنية، قبل ان يتزحزح عن شبر واحد من الارض العربية.

وهكذا فقد جاءت مذبحة الخليل متساوقة مع التعنت الاسرائيلي المتمادي على مسارات التفاوض العربية الاخرى، وظهر ان الخطر الذي يمثله الاستيطان الاحتلالي في الضفة والقطاع هو وجه آخر للاستيطان في الجولان السورية المحتلة.

وواقع الامر ان هذه الحصيلة الهزيلة والبائسة للعملية السلمية، هي التي تفرض الانطباع الراسخ بان العملية برمتها، ما انفكت تدور في حلقة مفرغة، وانها في سبيلها للعودة الى نقطة البدء، مع ملاحظة ان الفترة التي مضت على هذه العملية جرى استغلالها من قبل العدو لتمكين احتلاله للارض العربية وتغيير معالمها، ولتعظيم آلته الحربية، ولتحقيق اختراقات على الجبهة الدولية من الصين والهند وتركيا واليونان الى الفاتيكان.

فيما لم يحقق الطرف العربي والفلسطيني في المقابل في تلك الاثناء، تقدما يذكر سواء على صعيد تعضيد جبهة التفاوض العربية، او كبح الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، او احياء جبهة الوفاق والتضامن العربي بعد انقسامات حرب الخليج.

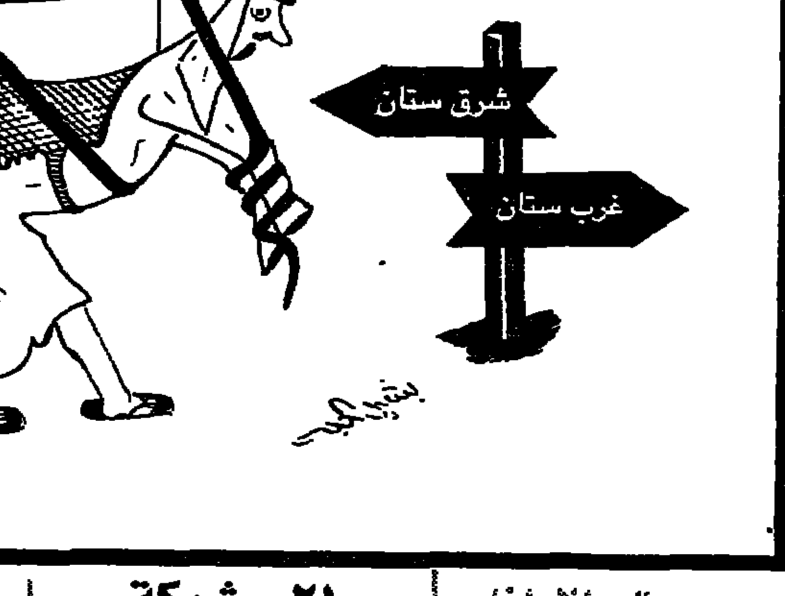
وعلاوة على ذلك، فقد برز تطور سلبي نوعي جديد متمثلا بالانحياز الامريكي السافر والعلني للموقف الاسرائيلي بخصوص الاراضي الفلسطينية المحتلة، حيث جرى الاتكاء على اعلان المبادىء «اتفاق اوسلو» لتكريس الزعم بان السيادة على هذه الاراضي، هي مسألة خاضعة للتفاوض، علما بان الاتفاق نفسه ينص على ان الحل النهائي يستند الى القرار ٢٤٢، وهو القرار الذي لا يجيز الاستيلاء على الاراضي بالقوة ويدعو لانسحاب القوات المحتلة.

وفي ضوء هذا التطور الخطير، فانه لا شيء يمنع الجانب الامريكي من تكرار هذه السابقة، اي تبني التفسيرات الاسرائيلية لمصير بقية الاراضي العربية المحتلة، وهو امر يتطلب بداهة من الاطراف العربية التمعن جيدا في ابعاد هذا الموقف الذي يتبناه الراعي الامريكي، والتساؤل عما اذا كانت الدعاية الامريكية للعملية السلمية، تتمتع باية صدقية او نزاهة او جدية.

والاستخلاص الآخر، انه اذا كان من الصحيح اعتماد الخيار التفاوضي في الصراع مع العدو، فقد ثبت للمرة المائة، ان اعتماد هذا الخيار كميدان وحيد للصراع، هو غير كاف ولا يحقق اية نتائج مرجوة، فمن اجل جدارة ونجاعة هذا الخيار، لا بد من العودة مجددا لشحذ ارادة الصراع والمواجهة، ورفع القدرات الدفاعية ودعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة وجنوب لبنان والعمل على التصدي للاعتداءات الاسرائيلية، ورفع وتيرة التنسيق وعلى اعلى المستويات بين الاطراف العربية المعنية، والحد من سياسة التطبيع «المبكر» ووقف الاختراقات الاسرائيلية في غير بلد عربي، ووضع الولايات المتحدة امام مسؤولياتها، بحيث لا يمكن الجمع بين الانحياز المتمادي لتل ابيب ورعاية العملية السلمية معا.

وقصارى القول ان المفاوضات ليست غاية بذاتها بل هي وسيلة لانتزاع الحقوق العربية، وهي ليست رياضة دبلوماسية، بل ميدان من ميادين الصراع والكفاح.

وبغير ذلك، فاننا سنظل ندور جميعا في حلقة مفرغة، مع ما لذلك من انعكاسات سلبية قد ترتد لا سمح الله على الجبهات الداخلية، وذلك بفعل الاحتقان المتواصل والفشل في تحقيق الحد الادنى من الاهداف المشروعة.



حفنة كلام

سلام التيه

*** عبد العزيز السيد**

الذين تجاوزوا كل انهار الدم الفلسطيني الذي انسكب في المجازر التي اقترفت بحق الشعب الفلسطيني عبر العقود الثلاثة من عمر الثورة.

لم تهزهم مجزرة الخليل. لكنّا ظننا واعترف بخطأ حسن الظن هنا، انهم سيستخدمونها ورقة تكتيكية رابحة في مفاوضاتهم، لعلها تحسن لهم شروط الوصول الى قصر هشام، فهي ورقة قوية جاءتهم لحظة كانوا يترنحون بين انياب اصدقائهم من اعداء الامة.

لم يدر في خلدنا للحظة انهم جادون في مواقفهم التي أعلنوها عن تعليق المفاوضات او مطالباتهم بتفكيك المستوطنات او نزع سلاح المستوطنين، لقد استوت هذه الاقوال مع الدموع التي ذرفها رابين وبيريز وكلنتون ودول الغرب.. حقن تهدئة للغضب الوطني والعربي الساخط، وامتصاص للمشاعر الحانقة على الاعداء ومن والاهم. ومع هذا حثثنا وطالبنا ان تكون مجزرة الخليل، مجزرة السلام هذه فرصة لفريق اوسلو ان يراجعوا حساباتهم وان يعيدوا توجيه الدفة فوق امواج الدم الفلسطيني باتجاه تقليل الخسائر واحراز المكاسب.

قلنا ان الدم الخليلي يمنحهم الفرصة ليلتفتوا الى شعبهم فيأتلفوا معه في تنسيق وطني، يشد من عضدهم فاذا بهم يمعنون في الاشاحة عنه بيصرهم لصالح التنسيق مع الصهاينة.

قلنا لعلهم يتجهون الى تنسيق عربي، ويحد ادنى، مع عرب مدريد، يشدون أزرهم بهم، ويشدون بهم أزرهم، فاذا بهم لا يفعلون ذلك الا ذرا للرماد في العيون.

قلنا لعلهم يكتشفون كم كانت غيابة الجبّ في اوسلو سحيقة الغور، حتى أبعدتهم عن ٢٤٢ و ٣٣٨ التي تشبثوا بها عقوداً، فاذا هي بعد اوسلو اثر بعد عين، فلعلهم يعيدون لها بعض الحياة، وان كنا لا نرى فيها نُصفة، فاذا بهم يصرّون على نسيانها، كما نسوا ١٨١ و ١٩٤.

قلنا لعلهم على الاقل يجدون في المذبحة فرصة لاحياء صيغة مدريد التي شطت بها طريقهم الى اوسلو والقاهرة، فاذا بهم لا يحيون لها ذكرا.

قلنا.. وما اكثر الذي قلنا.. لكن الشعب كان في واد يتعلق بأوهى خيوط الامل، اما هم فكانوا باصرار قد وأدوا الأمل، وارتضوا ان يعيشوا في قمقم اوسلو وشرنقة القاهرة اوفياء مخلصين، وليذهب دم الخليل زبدا جفاء، كما ذهب من قبل دم صبرا وشاتيلا وسائر المجازر.

وهكذا حققت مجزرة الخليل نجاحا نوعيا ما كان الصهاينة والامريكان ان يحلموا به لولا هذا الفيض من التسامح الغامر الذي أفاءه عليهم فريق اوسلو الفلسطيني الذين اغرقوا بأيديهم كل قرارات الشرعية الدولية في نجيع الخليل، بحيث اصبحت اوسلو والقاهرة هي المرجعية. وارتفع صوت مادلين اولبرايت مندوبة الشريك الكامل والراعي الاكبر والملاذ الأوحد، لتعلن بملء الفم ان فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ (ليست اراضي فلسطينية محتلة).

اما حماية الفلسطينيين من الصهاينة، فهي لن تكون الا على النحو الذي يحدده الصهاينة انفسهم، وهي في احسن الحالات قبعات زرقاء قادرة على ان تمنع الحجر الفلسطيني من ان يرشق صهيونيا، عاجزة عن ان تمنع رصاصة صهيونية من اختراق قلب طفل فلسطيني يخفق بحب وطنه.

بعد مجزرة الخليل، مجزرة السلام، سيمعن الجميع إيغالا في سلام التيه على انغام القرار ٩٠٤ . متجاهلين تماما ان هذا الذي يقترفون ليس السلام الذي ترضى به الاجيال وتصونه.

رجال الاطفاء لاسعاف متخم

اصيب رجل ايطالي من باليرمو بغيبوبة وصعوبة في التنفس جراء نهمه الشديد والتهامه كميات كبيرة من المعجنات والمعكرونة والحلويات اضطر معه ذووه الى نقله للمستشفى لاسعافه ولما كان وزن الرجل يزيد عن ٢٨٠ كيلوغراما فقد تم استدعاء رجال الاطفاء لنقل الرجل الذي لا يمكنه ثقله المفرط من الاعتماد على نفسه للوقوف على قدميه للوصول الى المستشفى.

«٢١» شركة اردنية في دبي

٢١ شركة اردنية تستعد للاشتراك بمعرض دبي التجاري، بينها شركات صناعية وشركات دوائية وشركات للاثاث وشركات تموين غذائي.

وقال مكتب الاحصاء في دبي ان الواردات من الاردن لعام ٩٢ بلغت ١١.٥ مليون دولار مقابل ٢٠ مليون دولار للعام ٨٩ وهو العام السابق على حرب الخليج.

الشركات الاردنية تعمل جاهدة لاستعادة مركزها التصديري الذي تزعزع بحرب الخليج.

كوكا «كولا» تغزو فيتنام

بدأت شركة كوكا كولا الامريكية غزو اسواق فيتنام بعد قرار الرئيس الامريكي كلينتون انهاء المقاطعة الاقتصادية المفروضة على فيتنام منذ عام ١٩٧٥ عندما انتصر ثوار فيتنام على القوات الامريكية واجبروا السفير الامريكي على الهروب في طائرة هيلكوبتر من على سطح مبنى السفارة الامريكية في «سايغون».

الاعلانات المكثفة وصور صناديق الكولا فوق اكتاف الفيتناميين اعادت الى الذاكرة ولو من بعيد تلك اللحظات التاريخية.



احتجاج على البطالة

قرر المواطن الاسباني فرنسيسكو موراليس «٢٣» سنة» التعبير احتجاجا على البطالة على طريقته الخاصة، عندما تنكر على شكل أطلق عليه اسم «تيتي» للفت الانظار الى قضيته وقضية الآلاف من الاسبان الذين يعانون من البطالة.

عمدة مدريد الذي ضاق ذرعا بتصرفات «تيتي» لظهوره في اماكن حساسة، كظهوره فجأة في حفل كوكتيل اقيم على شرف السفير الاميركي. فاصدر العمدة امرا باعتقال الدب، الا ان القانون حال دون ذلك.

جدير بالذكر ان الدب هو شعار مدينة مدريد على غرار حيوانات اخرى تتخذها المدن الاسبانية شعارات لنفسها.

بسبب خفض الميزانية العسكرية

٤ ملايين روسي مهددون بالجوع

اقترحت الحكومة الروسية موازنة للقوات المسلحة بحجم ٢٢ مليار دولار، وهو مبلغ اقل من نصف المبلغ الذي تطالب به وزارة الدفاع والبالغ ٤٧ مليار دولار.

ورغم ضخامة هذه الارقام الا انها تعتبر مبالغ تافهة اذا ما قورنت بميزانية البنتاغون الامريكي والبالغة ٢٥٢ مليار دولار.

مسؤولو وزارة الدفاع الروسية يحذرون من ان هذا التخفيض سيؤدي لفقدان ٤ ملايين مواطن روسي للقمة عيشهم.

كلاب امريكا

اشار د.ميستر فيليد اخصائي علم النفس وصاحب كتاب «كلاب مجانين وعالم مجنون» الى ان معاملة الكلاب معاملة المخلوقات البشرية يصيب هذه المخلوقات بنوبات عصبية. الا ان الاميركيين الذين يعتبرون الكلاب احب المخلوقات الى قلوبهم لا يتوقفون عند درء موجات الصقيع عن فراء الكلاب، بل انهم يتفننون في ذلك بدءا بتسريحات الشعر مرورا بالعطور «الكلابية» ومعاطف المطر ولا يتوانون عن انفاق مئات الدولارات امعانا منهم في الاعراب عن حبهم لهذا المخلوق، كل هذا في الوقت الذي يبحث فيه مئات الآلاف من الامريكيين عن كسرة الخبز، في صناديق القمامة، وينامون على الارصفة في ليالي الصقيع.




ممثل يبعد ابنته عن التمثيل

يبدو ان الحالة الهوايوية التي يتمتع بها نجم السينما الاميركية جاك نيكولسون «٥٦» عاما، لم تترك لديه طموحا بأن تسير طفلته لورين البالغة من العمر اربعة اعوام على خطاه لاحتلال مرتبة متقدمة بين نجوم السينما بل يريدها ان تصبح بطلة رياضية، فهو لذلك يصطحبها بشكل دائم لمشاهدة مباريات كرة السلة واحيانا التدريبات.

الا ان زوجته ريبيكا (٢٩) عاما ترى غير ذلك فهي لا تحب الرياضة، ومن هنا فهي تفضل البقاء في البيت ونادرا ما ترافق زوجها وابنتها في رحلاتهم الرياضية.

نيكولسون وابنته يشاهدان مباراة

حديث الخميس

خيارات وسيناريوهات العراق - ١

*** د. جمال الشاعر**

تجددت الاخبار والقرارات والزيارات والتصريحات خلال العشرة ايام الماضية عن العراق، وتكرر الحديث عنها بين مفكرينا، وبالرغم من جمود الوضع القائم حول مجموعة من الحقائق، اعادة بناء ملحوظ، واستمرار الحصار، وارتفاع في دخول العديد من المواد من معابر مختلفة، الا ان الواضح هو تضييق دائرة الحكم، وانحسار وجود السلطة المركزية، وتوقف عن انطلاقة سياسية واقتصادية واجتماعية وطنية للشعب العراقي نفسه، وتوقف كامل لاي دور عربي او اقليمي لقطر من اهم الاقطار العربية.

تحدث النائب المهندس سمير حباشنة في صحيفة كبرى يومية، فحاول نفخ روح الحماس والتفاؤل بنفوس اصدقاء العراق في الاردن، ولا ادري كم كان تأثير هذا النفخ في معنويات الشعب العراقي نفسه، والذي صار شبيها في نظر سعادة النائب بالمانيا واليابان اللتان تدمرتا قبل نصف قرن، وعادتا للوقوف شامختين امام الجبروت الامريكي.

كذلك تحدثت جريدة الجماهير عن السيناريوهات المحتملة للمستقبل القريب في العراق، وحلل الاستاذ صالح القلاب كافة الخيارات المحتملة امام القيادة العراقية التي هددت باللجوء اليها، واخيرا علق الدكتور فهد الفانك على الطاغوت الاميركي عدو الشعوب في المطلق، الذي لا ينفك يسعى الى المزيد من التدمير والتركيع، واعاب على القيادات العربية تلها في الخضوع لقرار الولايات المتحدة من اجل تنفيذ مخططها الرهيب.

لا ادري الى اي حد تنفع اية تعليقات تتم في الاردن، اذا كان المقصود منها ان تصل الى صانعي القرار من خلال القنوات العادية، او العاملين على الدفاع عن كل ما تفعله القيادة العراقية، ام ان هذه التعليقات لا تعدو كونها من بقايا المشاعر عند الاردنيين تجاه ما يجري في قطر عربي، فيكون مهما عندهم ان يتحدثوا عنه فيما بينهم باعتباره جزءا من الوطن العربي، وبصرف النظر عن مدى تأثيره.

مهما كانت الظروف والتفسيرات، اجدني مشدودا الى التأمل بدافع علاقات ثنائية موضوعية بين الاردن والعراق لها جوانب كثيرة، وبدافع بقايا الايمان على الانتماء القومي، فاضع امام قراء المستقبل الاعزاء من اعضاء الحزب واعضاء حزب الوعد وقارئين آخرين محتملين، مجمل ما اراه في هذا الموضوع، وكيف أحلله، وكيف اضع له معادلات اعتقد انها تشكل عناصر الطريق لنهوض الشعب العراقي من جديد.

مثل هذا الطموح لا يمكن ان يتحقق من مقالة قصيرة واحدة، ولا اميل لكتابة المقالة الطويلة لاسباب ليس هنا مجال لسردها، ولذلك سوف اجعل من معالجتي وحدات مستقلة ذاتيا مرتبطة ومترابطة في النهاية لكي اصل بها الى نتائج محددة.

اعجب اولا لاخي النائب الحباشنة تبسيطه للامر بهذا الشكل «الاجتياحي»، فيقول ان ما حدث للعراق حدث في السابق لالمانيا واليابان، وكما نهضت هاتان الاخيرتان خلال نصف قرن نهوضا هائلا، فان العراق سيفعل ذلك ايضا، ودون ان يضع تصورا محتملا للمدة التي يحتاجها لكي ينهض ويتحدى الولايات المتحدة وحليفاتها، اعجب فعلا، الا اذا كان المقصود بهذا الكلام، ما نسمعه كثيرا خلال هذه الايام من مختلف مستويات الاعمار والخبرات والثقافات، من اننا على الاقل «نريد ان نحلم، فلا تحرمونا يا محللون هذه النعمة على الاقل».

باختصار شديد اقول ما يعرفه كل الناس ان الشعبين الالماني والياباني بدأ تلك المغامرة التاريخية، وكل منهما في عنفوان القوة الحضارية والاقتصادية، بالاضافة الى الجبروت العسكري عام ١٩٣٩، وعندما خسرتا الحرب مع ايطاليا قبلوا جميعا شروط الاستسلام عام ١٩٤٦، التي فرضها الحلفاء الذين فقدوا الملايين، وتدمرت بلادهم قبل ان ينتصروا، وبعد الاستسلام الكامل انصرفت المانيا واليابان وحتى ايطاليا الى البناء دون اية احلام عسكرية، وعلى اسس الديمقراطية البرلمانية.

من هنا وقفت المانيا بعد نصف قرن، كما وقفت اليابان بالقوة الاقتصادية الهائلة التي دخلت الى عقر دار المنتصرين عليها، وبدون قنابل او اسلحة كيميائية وجيوش، بل بشعوب تمتعت بحريتها باختيار قياداتها المتعاقبة التي سارت على نفس النهج باساليب مختلفة ادت الى استعادة الجزء المفصول من المانيا دون حرب.

والى اللقاء يوم الخميس القادم.

المستقبل في اسبوع

تصوير: بشير الحجه

الكتاب يرسمون

في خطوة جديدة من نوعها ... ابراهيم نصر الله، وجمال ناجي، وفاروق وادي معرضا فنيا في المركز الثقافي الملكي ...

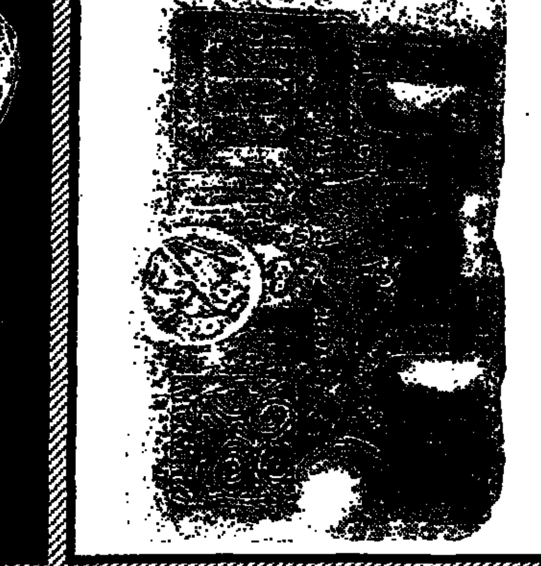
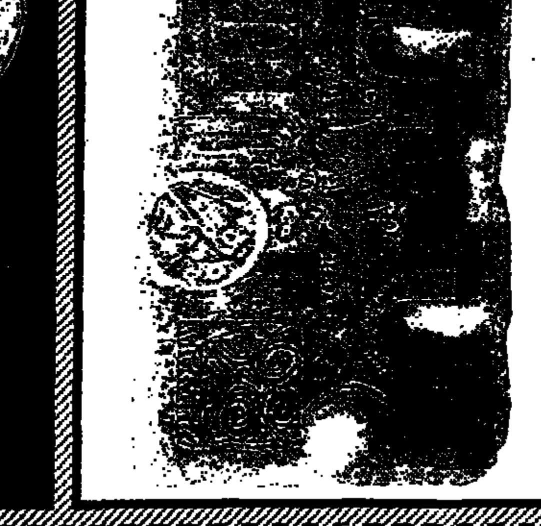
رغم شهر الكتاب الثلاثة ... موهبة في مجال الرسم لا تقل من حيث المستوى عن مواهبهم في مجالات الرواية والشعر ...

حجم جمهور الكتاب الثلاثة ... كان ملفتا للنظر حيث غصت القاعة بالحضور.










اسبوعية عربية سياسية

تصدر عن حزب المستقبل

مكاتب الجريدة
عمان - الشميساني - شارع الجاحظ
هاتف: ٦٩١٩١٦ - ٦٩٠٨١٥
فاكس: ٦٩١٩١٢ ص.ب: ٩٦٢١٨٩ عمان

الاشتراك السنوي
(٢٠) دينارا للافراد و (٣٠) دينارا للمؤسسات يضاف اليها اجرة البريد

الاعلانات
تراجع بشأنها الادارة او مكاتب الاعلان المعتمدة